



FL
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:
أ/ لقرع خديجة

إعداد الطالب(ة)
الغصير نادية شياء

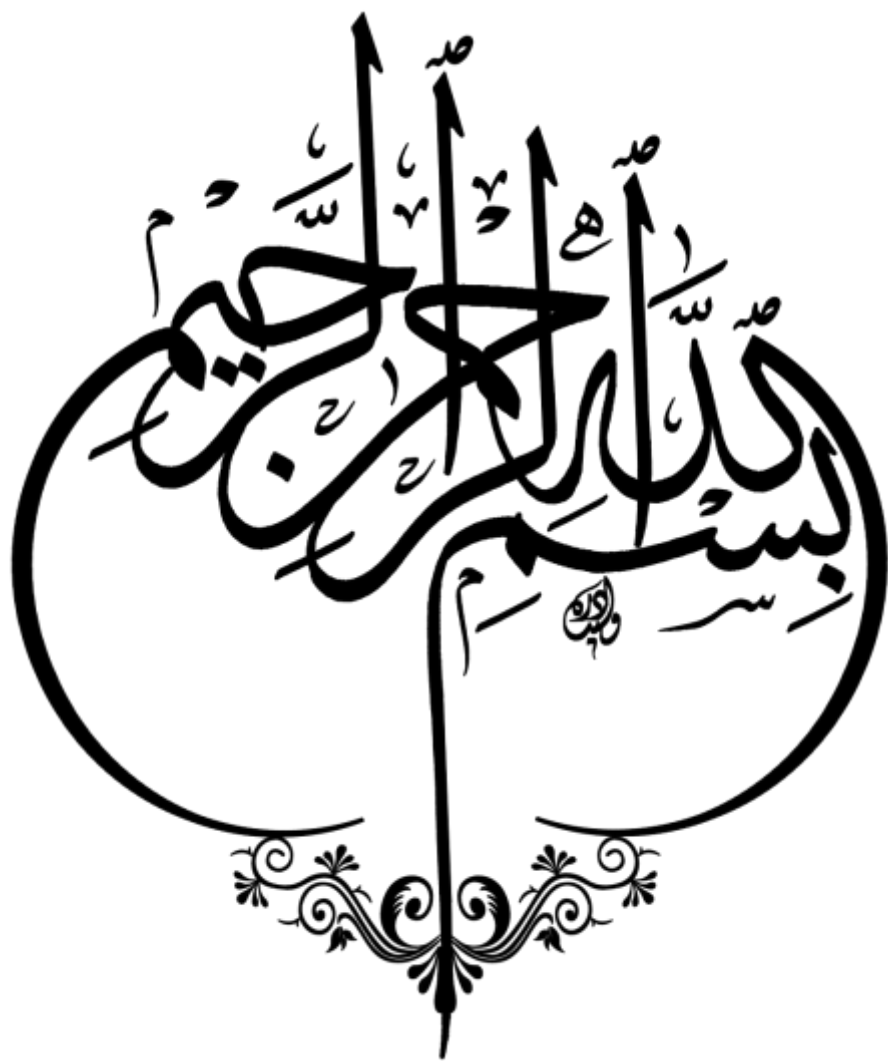
لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

جامعة غليزان
جامعة غليزان
جامعة غليزان

1- أ/ عبد العزيز بختة
2- أ/ لقرع خديجة
3- أ/ العرابوي نورية

السنة الجامعية:
1446/1447هـ
2025 - 2026م



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.



❁ إلى نبع الحنان.. أمي الحبيبة ♡

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من كانت دعواتها نوراً يرافقني في كل خطوة، إلى من سهرت وتعبت وضحت من أجلي، إلى أغلى إنسانة في حياتي، حفظها الله وأدامها تاجاً فوق رأسي، فهما كتبت من كلمات فلن أوفيا حقها. ❁

❁ إلى السند الذخر.. أبي العزيز

إلى من كان دعمه وصبره سبباً في مواصلة طريقي، أطال الله عمره وحفظه لي ذخراً ونفراً. ❁

❁ إلى الروح الطيبة.. جدتي الغالية (أم أمي) ♡

التي غرست في قلبي الحنان والصبر، أطال الله في عمرها وبارك فيها وفي أثرها. ❁

❁ إلى خالاتي العزيزات ♡

اللتين كانتا دائماً سنداً ودعماً لي بكلماتهما الطيبة وتشجيعهما المستمر، جزاهما الله عني خير الجزاء.



❁ إلى رفيقة الدرب.. أختي الغالية ♡

سندي الجميل التي شاركتني لحظات التعب والفرح، وكانت دائماً بقربي بكلماتها المشجعة وحنانها

الصادق، حفظها الله وأدام محبتها. ❁

❁ إلى إخوتي الأعزاء 💎

إلى أخي محمد: الذي كان عوناً وسنداً لي في مسيرتي الدراسية، لك مني كل المحبة والتقدير. ❁

إلى أخي الصغير: كنتكوت العائلة "زكريا": الذي كان يخفف عني التعب بابتسامته ومساعدته ووجوده

الجميل بجانبني. ♡

❁ إلى منارة العلم.. أستاذتي المشرفة "الفرع خديجة"

خالص الامتنان والتقدير لك، يا من لم تخلي علي بتوجيهاتك ونصائحك القيمة، فكنت خير مشرفة

ومعلمة، جزاك الله عني كل خير. ❁

❁ إلى كل القلوب الطيبة ❁ الذين ساندوني ووقفوا بجانبني ولو بكلمة أو دعوة صادقة.. أهديكم هذا

العمل المتواضع. ❁

شُكر وعِرفان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وأعانني على تجاوز
الصعوبات والعقبات.



شكر الأستاذة المشرفة

:أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة

"خديجة لقرع"

على ما قدمته لي من توجيهات قيمة، ونصائح سديدة، وصبر وتشجيع طوال فترة إنجاز هذه
المذكرة، فكان لإرشاداتها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

إلى أساتذتي الكرام

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، وكل من ساهم في تكويني
العلمي والمعرفي طيلة سنوات الدراسة.

إلى عائلتي الكريمة

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى عائلتي، وعلى رأسهم أُمِّي وأبِي، لما قدماه لي من دعم نفسي
ومعنوي ودعوات صادقة كانت سبباً في مواصلة الطريق
ولا أنسى جدتي الغالية، وخالتي وإخوتي محمد وزكريا، وكل من وقف إلى جانبي وشجعني بقلبه
وكلماته.

خاتمة الشكر

في الأخير، أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد، ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق، وأسأل

الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.





مقدمة



شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية مست مختلف مجالات الحياة، خاصة المجال التعليمي، نتيجة الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي المتسارع، حيث أفرزت هذه التحولات أنماطًا جديدة من التعلم تعتمد على الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة، ومن أبرز هذه الأنماط المطالعة الرقمية التي أصبحت تمثل مكملًا للمطالعة التقليدية، لما توفره من سهولة في الوصول إلى المعلومات، وتنوع في مصادر المعرفة، إضافة إلى ما تتيحه من تفاعل بين المتعلم والنص، الأمر الذي جعلها تحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية الحديثة.

وفي ظل هذا التحول المتسارع، أصبحت تنمية المهارات اللغوية من الأهداف الأساسية التي تسعى إليها المنظومة التربوية، لما لها من دور فعال في تحسين التحصيل الدراسي، وتطوير قدرات المتعلم في الفهم والتعبير والتواصل، وهو ما يدفع إلى البحث في طبيعة العلاقة بين المطالعة الرقمية وهذه المهارات، خاصة لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط الذين أصبحوا أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا والوسائط الرقمية في حياتهم اليومية والتعليمية.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط، من خلال محاولة الإجابة عن جملة من التساؤلات، من أبرزها: ما مفهوم المطالعة الرقمية وما خصائصها، ما واقع استخدامها في الوسط التعليمي، ما المهارات اللغوية المستهدفة لدى المتعلمين، هل تسهم المطالعة الرقمية في تنمية هذه المهارات، وما دورها في تعزيز التعلم الذاتي وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

ومن بين الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع الرغبة في مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده المجال التعليمي، وإبراز دور التكنولوجيا الحديثة في تنمية المهارات اللغوية، والتعرف على واقع المطالعة الرقمية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، إضافة إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت هذه الفئة الدراسية في البيئة التعليمية العربية، فضلًا عن أهمية الموضوع وارتباطه الوثيق بواقع التعليم المعاصر ومتطلبات العصر الرقمي.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في إبراز دور المطالعة الرقمية في تطوير العملية التعليمية، وتوضيح علاقتها بتنمية المهارات اللغوية المختلفة، ومساعدة المعلمين على توظيف الوسائط الرقمية بطريقة فعالة داخل القسم، إلى جانب توجيه المتعلمين نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا بما يخدم تعلمهم وبنّي قدراتهم اللغوية والمعرفية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات، حيث تم جمع البيانات وتحليلها للكشف عن أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية، مع توظيف الاستبيان بوصفه أداة رئيسية لجمع المعطيات الميدانية المتعلقة بموضوع البحث.

وقد تم تنظيم هذا البحث في جانبين متكاملين، يتمثل الأول في الجانب النظري الذي تناول ماهية المطالعة الرقمية والمهارات اللغوية والعلاقة بينهما، أما الجانب الثاني فهو الجانب التطبيقي الذي اعتمد على دراسة ميدانية من خلال توزيع الاستبيان وتحليل نتائجه قصد الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

كما استفادت هذه الدراسة من عدد من البحوث السابقة التي تناولت موضوع المطالعة الرقمية وتنمية المهارات اللغوية من زوايا متعددة، حيث أكدت في مجملها على الدور الإيجابي للمطالعة الرقمية في تنمية مهارات القراءة والفهم والتعبير وتعزيز التعلم الذاتي، رغم ما قد يصاحبها من بعض التحديات كاللشتت وضعف التركيز وسوء توظيف الوسائط الرقمية.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من المراجع الأساسية التي كان لها دور مهم في بناء الجانب النظري للبحث، من أبرزها كتاب تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لـ رشدي أحمد طعيمة، وكتاب المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها لمحمد عبد الخالق محمد، وكتاب التعليم الإلكتروني: المفهوم والتطبيق لعبد الله بن عبد العزيز الموسى وأحمد بن عبد الله المبارك، إضافة إلى مؤلفات حسن شحاتة وعلي مذكور المتعلقة بتعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها.

ورغم أهمية هذا الموضوع، فقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات، من بينها قلة المراجع العربية الحديثة المتخصصة في مجال المطالعة الرقمية، وصعوبة تطبيق الاستبيان ميدانيًا في بعض المؤسسات التعليمية، إلى جانب بعض التحديات المرتبطة بتنظيم الوقت وتحليل المعطيات واستخلاص النتائج بدقة.

وفي ضوء ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط، من خلال مقارنة نظرية مدعمة بدراسة ميدانية، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تسهم في تطوير العملية التعليمية ومواكبة متطلبات العصر الرقمي، وتعزيز توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة تعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها المختلفة.



الفصل الأول

المطالعة الرقمية ودورها في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة متوسط



المبحث الأول: ماهية المطالعة الرقمية

- أنواعها
- مميزاتها

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

- مفهومها
- أنواعها
- خصائصها

المبحث الثالث: أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط

المبحث الأول: ماهية المطالعة الرقمية

تمهيد:

بعد ما كان الباحث أو الطالب يعتمد على مصادر معلومات التقليدية في عملية بحثه العلمي وفي الاطلاع على المعلومات، جاء التطور التكنولوجي فطور المعلومات وحواملها، وبعدها كانت عبارة عن معلومات منشورة على ورق أو غيرها من الوسائط التقليدية، تطورت لنشر وسائط إلكترونية متعددة، ولكن هذه التكنولوجيا لم تدخل بلدان العالم النامية بسرعة، إلا في الآونة الأخيرة مما جعلها تواجه بعض الصعوبات في تقبلها والتعامل معها بطريقة سهلة. ومن هذا المنطلق؛ وقبل التطرق إلى مفهوم المطالعة الرقمية باعتبارها من أبرز المظاهر الحديثة المرتبطة بالتطور التكنولوجي، يجدر بنا أولاً الوقوف عند مفهوم القراءة الرقمية.

1- ماهية القراءة الرقمية:

1) مفهوم القراءة الرقمية: إن معرفة القراءة والكتابة هي القدرة على التحديد والفهم والتفسير والإبداع والتواصل والحساب باستخدام المواد المطبوعة والمكتوبة المرتبطة بسياقات مختلفة ومعرفة القراءة والكتابة، ينطوي على استمرارية التعلم في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم لتطوير معارفهم وإمكاناتهم والمشاركة الكاملة في مجتمعهم وعلى نطاق واسع .

والقراءة هي عملية استخراج المعنى في الكلام المطبوع أو ¹ المكتوب، وهي أساسية في التعليم وواحد من مهارات المهمة في الحياة اليومية. والقراءة هي نشاط يتميز بترجمة الحروف أو الرموز إلى كلمات وجمل

¹- عارف شيخ، القراءة من أجل التعلم، بيروت، المؤسسة العربية، 2008، ص 19 .

لها معنى عند الفرد، وتهدف إلى فهم المادة المكتوبة وهي واحدة من أدوات التعليم الأساسية، ومهارة من المهارات المهمة التي تستخدم في الحياة اليومية.¹

-ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن القراءة هي فعل لفك رموز واستظهار الكلمات والألفاظ لتصبح ذات دلالة على الفهم ولتحقيق غاية محددة .

أو هي التطلع إلى المعاني من خلال الرموز أو هي تتبع للكلمات نظرا والنطق بها جها أو صمنا أو التعرف على الحروف بوصفها رموز تمثل أصواتا مخصوصة والتي تؤلف بدورها كلمات تعبر عن الأفكار.²

(2) مفهوم المطالعة الرقمية : تعرف المطالعة الرقمية بأنها نشاط معرفي حديث يقوم على قراءة النصوص والمحتويات المختلفة عبر وسائط رقمية إلكترونية كالحواسيب والهواتف الذكية والألواح الرقمية حيث لا تقتصر هذه العملية على فك الرموز اللغوية وفهمها فقط، بل تتعدى ذلك إلى التفاعل مع النص من خلال الوسائط المتعددة التي تشمل الصوت والصورة والفيديو والروابط الشعبية مما يسمح للقارئ بالتنقل بين المعلومات بشكل غير خطي واختيار مسارات القراءة وفق اهتماماته وحاجاته المعرفية وتقنية متعددة، مثل مهارات البحث الإلكتروني، والتقييم النقدي للمصادر، وتحليل المعلومات، وإعادة إنتاجها، وهو ما يجعل القارئ مشاركا في بناء المعرفة بدلا أن يكون متلقيا سلبياتها. وتعد هذه المطالعة نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي والثورة الرقمية التي مست مختلف مجالات الحياة، خاصة المجال التعليمي حيث أصبحت وسيلة أساسية للوصول السريع إلى المعرفة وتنمية الكفاءات اللغوية والمعرفية لدى المتعلمين.³

¹-المرجع نفسه، ص 13 .

²-عادل عبد الجبار زائر، معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص 227.

³-محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار السحاب، القاهرة، 2015، ص 112 .

يعني أن المطالعة الرقمية ليست مجرد قراءة عادية، بل هي عملية متكاملة تشمل القراءة، التفاعل، البحث، التفكير والتحليل أي أن القارئ في البيئة الرقمية يصبح نشطا، يختار ويحلل ويشارك، وليس فقط يقرأ .

كما عرفها البعض، على أنها نشاط تفاعلي يعتمد على الوسائط الرقمية، يجمع بين النص والصورة والصوت، ويتيح للقارئ التنقل بين المعلومات بطريقة غير خطية¹.

يعني أن المطالعة الرقمية ليست فقط قراءة كلمات، بل يمكن أن تحتوي على فيديوهات، صور وروابط، مما يجعل القراءة أكثر تفاعلا .

ويرى بعض الباحثين أنها : " شكل جديد في أشكال القراءة التي تتطلب مهارات إضافية مثل البحث، التصفح، التقييم، واختيار المعلومات من مصادر متعددة عبر الإنترنت"². في القراءة الرقمية، القارئ لا يقرأ فقط بل يبحث ويختار ويحلل المعلومات، يعني يحتاج مهارات أكثر من القارئ العادية . كما توصف المطالعة الرقمية بأنها :

تحول نوعي في عادات القراءة انتقل بالقارئ من الاستقبال السلبي إلى التفاعل والمشاركة في انتاج المعرفة³. في الماضي كنا نقرأ فقط، أما الآن يمكننا التعليق، المشاركة، وحتى كتابة محتوى جديد .

¹- ينظر : عبد الحميد بسيوني، التعلم الإلكتروني والتعليم عبر الإنترنت، دار الكتب العلمية، 2014، ص 85 .

²- حسن زيتون رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص 67 .

³- أحمد سالم تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2010، ص 143 .

2-مراحل ظهور ونشأة المطالعة الإلكترونية (الرقمية) :

القراءة الرقمية هي تلك القراءة التي تتم من خلال اطلاع القارئ على محتوى إلكتروني معين وذلك باستخدام أدوات إضافة إلى جانب المحتوى كالشاشة والحاسوب وشبكة الاتصالات والمعلومات... الخ ولقد مرت بعدة مراحل :

- المرحلة الأولى : لقد بدأت تظهر على استحياء في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين بعض المحاولات الأولى في رقمنة الكتب، وذلك من خلال بعض التجارب لإتاحة بعض النصوص في الشكل الإلكتروني الرقمي غير أن الكتب الإلكترونية في هذه المرحلة لم تشكل سوق تجاري بحيث كانت متاحة بالشكل المجاني، ككتب التراث والكتب المرجعية وغيرها من أوائل الكتب التي أتاحت على الأقراص المرنة والصلبة .

المرحلة الثانية : قد صاحبت هذه المرحلة الاتجاه نحو الكتب الإلكترونية (الرقمية) الصادرة لأول مرة في شكل إلكتروني رقمي محض حيث أصبحت الكتب الإلكترونية في شكلها المجاني أو غير مجاني أكثر انتشارا من ذي قبل كما صاحب هذه المرحلة ظهور الحاسبات القارئة للكتب الرقمية، وهو ما يعد أحد الملامح المميزة لهذه المرحلة ولتقنيات القراءة الإلكترونية على حد سواء إلا أنها لم تحقق انتشارا واسعا نظرا لتكلفتها ¹.

-المرحلة الثالثة : استطاعت الكتب الإلكترونية تثبيت أقدامها إلى حد كبير إذ ظهر إقبال كثير في جانب القراء نحو استخدامها، وفي الأمور التي جعلت الإقبال على هذا الشكل في المصادر يتكاثر

¹-صالح بوعزة، عبد المجيد، المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وأفاق المستقبل. الرياضي : مكتبة الملك فهد، 2006، ص 99 .

زيادة اهتمام المكتبات على اقتنائها، كما أصبحت قراءة الكتب أكثر انتشارا من ذي قبل بين عامة القراء، بحيث قامت المكتبات على توفير خدمة إعارة القارئ بعد تحميلها بالكتب التي يختارها القارئ وهي الخدمة التي لاقت اقبالا كبيرا لجودة تقنية القراءة والعرض، خاصة مع ظهور تقنيات الورق الإلكتروني (Paper) في هذه المرحلة، والتي أحدثت ثورة في تقنيات القراءة على الشاشة .

-المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة ينتظر أن يحدث تحول كلي وتام لوسائل القراءة الورقية إذ يختفي الكتاب المطبوع، ليفسح الطريق أمام الكتاب الإلكتروني الرقمي وتصبح المصادر المطبوعة من قبيل التراث، وهذا يأتي عندما تمتزج البيئة الإلكترونية الرقمية بكافة نواحي الحياة ويصبح المجتمع مجتمعا إلكترونيا رقميا. لقد بدأت إرهاصات هذه المرحلة تتحقق وذلك بعد ظهور العديد من المكتبات الافتراضية ربما يتحقق خلال هذه المرحلة توقعات " بيفرلي هاريسون " إذ يرى أن الكتب الإلكترونية تتحول إلى ملف صغير يتكون من صفحة أو ثلاث صفحات إلكترونية على الأكثر يشتمل على المئات من الوصلات التشعبية، تعمل على ربط القراء بصفحات أخرى أكثر تفصيل، والتي تقع بدورها خارج المحتوى الأصلي للكتاب الإلكتروني ومن ثم تكون طريقة القراءة غير خطية في شكلها الأصلي¹.

وها هي قد أصبحت تقنية الارتباط التشعبي وسيلة فعالة لتقليب صفحات النص الجديد وصار الانتقال بين الصفحات بطريقة ليست خطية إذ بإمكان القارئ أن ينتقل بسهولة بين صفحات تفصلها آلاف الأميال من المسافات عبر شبكة الأنترنت كما أنه باستطاعته البحث في مراجع موصولة بالشبكة لشرح أو يفهم بعض غوامضه أو يتعرف على بعض أفكاره وجزيئاته وذلك من خلال ما يمكن دمج

¹-داوود رامي محمد عبود، الكتب الإلكترونية : النشأة والتطور الخصائص الإمكانيات الاستخدام والافادة، مصر : دار المصرية اللبنانية، 2008، ص 420.

لدعم عملية القراءة من أدوات تكميلية (أصوات، رسومات توضيحية، قواميس ...) والتي تزيد من القدرات البحثية للقارئ.¹

ونظرا للمراحل التي مرت بها القراءة الإلكترونية، ووصولاً إلى ما يشهده العالم الرقمي من تطورات لم تعد القراءة الإلكترونية تتضمن الكتاب الإلكتروني فقط بل تعدته لتشمل كل ما يقرأ في البيئة الإلكترونية الرقمية لأنها في حياة الكثير من الذين لا يقرؤون الكتب والدوريات الإلكترونية، من منا لا يدخل على " تويتر " أو " الفيسبوك "، ويرى بريده الإلكتروني بصفة مستمرة ويتحقق منه، فكل هذا يدخل ضمن القراءة الإلكترونية الرقمية فكلنا نقرأ لكن لا نشعر في ظل القراءة الرقمية، مع العلم هناك الكثير من المعلومات والمصادر يمكننا أن نصل إليها إلا من خلال هذه الأخيرة.²

3- أنواع المطالعة الإلكترونية : (الرقمية)

يمكن تقسيم القراءة الإلكترونية الرقمية إلى نوعين رئيسيين هما :

- **المطالعة على الشاشة :** هي قراءة لكل ما هو مكتوب من كلمات قراءة بصرية، أي القراءة المكتوبة والظاهرة على الشاشة مهما كان شكلها، ويمكن تقسيم هذا النوع من القراءة إلى قسمين رئيسيين وذلك وفق النص المقروء، بحيث هناك نوعين من النصوص الرقمية منها النص ذو النسق الخطي وهو النص المغلق أو النص السليبي والذي لا يستفيد من تقنيات الثورة

¹-عبد القادر، ياسمين عاد محمد، القراءة الرقمية والقراءة التقليدية : التأثير والتأثر. مذكرة ماجستير مصر جامعة الإسكندرية، كلية الأدب : قسم علم المكتبات والمعلومات، 2023، ص435 .

²-بوتردين، يحي صالح، تحليل الخطاب الفائق : من الشفهيّة إلى التواصل الإلكتروني. مجلة الأدب واللغات. الجزائر : جامعة قاصد مرياح ورقلة، 2005 م. ع. 5، ماي. ص 162 .

الإلكترونية التي وفرتها التقنيات الحديثة مثل تقنية النص الفائق (Hyper Tet)، أي هو النص الذي ينشر في كتاب ورقي عادي دون إحساس بضرورة أهمية وصف تقنيات الحاسوب المعروفة، اكتسب النص صفة رقمية لأنه ينشر إلكترونياً فقط مثل الموسوعات العلمية والكتب المرقمة.¹

وهناك النص ذو النسق الغير الخطي أو النسق المفتوح وهو ذلك النص الذي نشر نشرا رقميا واستخدام التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية والرقمية لاستخدام النص الفائق . وانطلاقا من نسق النص الإلكتروني المقروء، هناك طريقتين رئيسيتان للقراءة :

● **المطالعة الخطية:** هي قراءة أفقية تتابعية، وهي الطريقة التي تعتمد على قراءة الكتاب في البداية بالتتابع حتى النهاية وهذه القراءة عادة ما تستخدم في الأغراض الترفيهية وتستخدم خاصة في الأعمال الروائية والأدبية التي تقرأ بالكامل حيث لا تتم بقراءتها بطريقة انتقاء بعض الأجزاء والفصول دون غيرها .

● **القراءة الغير خطية :** هي قراءة غير تتابعية، لأن القارئ حيث يفتح النص الإلكتروني الرقمي يسرى أمامه عددا من الروابط كل منها يحيل إلى جزء من أجزاء النص ومن خلال انتقاله إلى أي رابط يمكنه أن يربط النص ببعضه ببعض وهنا يظهر جانب الفعالية في هذا النوع .

¹ -عبد العزيز، بن عباس الصبحي، القراءة الإلكترونية، في دورية التطوير التربوي، 2007، ع36 سبتمبر 2007. ص57 .

4 - مميزات وخصائص المطالعة الإلكترونية مقابل المطالعة الورقية :

هناك العديد من المميزات التي تختص بها القراءة الإلكترونية مقابل نظيرتها الورقية (القراءة الورقية) والتي يستعرض الباحث أهمها فيما يلي :

- القراءة الإلكترونية تحتاج إلى وسيط إلكتروني من أجل ممارستها واستخدامها ويتمثل ذلك الوسيط في معدات للقراءة من أجهزة وبرمجيات كما تتطلب ثقافة استخدام هذه الوسائط من طرف القارئ.
- يمكن قراءة النص الإلكتروني في عدة اتجاهات أفقياً وعمودياً، كما يمكن التحرك بينه بحرية تامة على الشاشة في أي اتجاه وذلك إلى الدرجة التي تتيح للقارئ إعادة إنشاء النص حسب رغبة، أو الوصل بين أجزائه بطرائق لانهائية وكيفيات لا حدود لها، أما القراءة الورقية تكون ذات اتجاه واحد لأن طبيعة الوثيقة المطبوعة خطية، أي أن كل قسم يقود إلى القسم الذي يليه بشكل خطي متتابعي .
- قراءة النص من شاشة الحاسوب تحرم القارئ في الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكتاب المطبوع فالنص أصبح يختزل على سطح أملس دون عمق، ولم يعد موضوعاً يمسك باليد، وفي هذا قال نبيل على " لقد حولت مطبعة جو تبرز الأفكار إلى نقوش غائرة في مادة الورق، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتسلب الورق مادياً بعد أن حولته إلى وثائق إلكترونية رقمية ¹.
- من خاصيات القراءة الإلكترونية: الصوتيات المدججة بالنص والصورة التي تزيد في إثراء عملية القراءة والتعلم، وذلك من خلال دعم تلك الصوتيات للنص، أي القراءة والسمع مثل ما هو الحال في تعلم اللغات الأجنبية المدعمة بالصوت والصورة، مما يجعل قراءة المفردات والوصول إليها يسيراً .

¹- زرقاوي، عمر. السير نطقاً والنص المترابط قراءة في التحولات المعرفية. مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها. الجزائر : جامعة بسكرة، 2011، ع. 3، ص، ص، 249- 262 .

- تمتاز قراءة النص الإلكتروني الرقمي بغياب النهاية بمعناها التقليدي فالقارئ في حلقة لا نهائية أي ليس هناك نهاية في النوع التقليدي مثلما هو موجود في البيئة الورقية مقارنة بما يقرأه في البيئة الرقمية فهو ينتقل من نص لآخر عن طريق النقر على الروابط الإلكترونية ويمكن القول أن نهاية ما يطالع عن المادة المقروءة يحددها تعب القارئ وإجهاده فحيثما توقف فتلك النهاية وأينما بدأ فتلك هي البداية، غياب البداية والنهاية يرجع بالأساس إلى الشكل المتناهي الذي يتخذه النص الرقمي .
- الرضا الذي يحصل عليه الباحث نتيجة السرعة والدقة في الوصول إلى المعلومات من خلال القراءة الإلكترونية .

- تعمل على تثقيف والترفيه والإعلام الاشخاص .¹

5 - المطالعة الرقمية في الوسط التعليمي :

شهد الوسط التعليمي تحولا جذريا مع ظهور " النص المترابط " حيث لم تعد المطالعة مجرد فعل خطي يبدأ من يمين الصفحة إلى يسارها بل أصبحت عملية " ملاحاة نصية " تفاعلية تتيح للمتعلّم القفز من المفاهيم والروابط لتشكيل بنية المعارف الخاصة.²

وتعرف المطالعة الرقمية في هذا السياق بأنها نشاط ذهني معقد يدمج بين فك الرموز اللغوية وبين استراتيجيات البحث والتقصي عبر الوسائط الإلكترونية، مما يفرض على المؤسسة التعليمية الانتقال من " الأمية الأبجدية " إلى معالجة " الأمية الرقمية"³ إن إدماج المطالعة الرقمية في المناهج التعليمية الحديثة

¹-المرجع السابق، ص260 .

²-سعيد يقطين، في النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005، ص64 .

³-يسري مصطفى السيد، استراتيجيات القراءة الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2020، ص42 .

يستند إلى مبدأ " تفريد التعليم " حيث تمنح اللوحات الذكية والمنصات التعليمية كل متعلم فرصة القراءة وفق مستواه اللغوي وسرعته الإدراكية، مع إمكانية الوصول الفوري لشرح المفردات وتصريف الأفعال غير القواميس المدججة التي تظهر بمجرد النقر على الكلمة.¹

كما أن هذه البيئة توفر خاصية " تعدد الوسائط (Multimodality) "، حيث يرافق النص المكتوب مقاطع صوتية وصور توضيحية مما يساعد في تنمية المهارات السمعية والبصرية المحاكاة الصوتية الصحيحة.²

6- دور المطالعة الرقمية في تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم :

تعتبر المطالعة الرقمية المحرك الأساسي لاستراتيجية " التعلم مدى الحياة "، حيث تمنح المتعلم حرية كاملة في اختيار المحتوى اللغوي الذي يناسب احتياجاته وميوله، مما يكسر قيود الزمان والمكان التي يفرضها التعليم التقليدي.³

وتساهم هذه الاستقلالية في تحويل المتعلم من " عنصر منفذ " إلى " مخطط لعملية التعليمية "، إذ تتيح له المطالعة الرقمية الوصول إلى موارد تعليمية مفتوحة تمكنه من معالجة نقاط ضعفه اللغوية ذاتيا دون انتظار توجيه مباشر من المعلم.⁴

¹-حسن سحابة تعلم القراءة والكتابة في العصر الرقمي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2018، ص55 .

²-محمد أسعد النادري اللغة والتكنولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت، 2019، ص118.

³-خالد بن محمد السابع، القراءة الإلكترونية في العصر الرقمي، مجلة جامعة الملك سعود، 2020، ص48 .

⁴-الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، عالم الكتب، القاهرة، 2017، ص104 .

إن الدور المحوري للمطالعة الرقمية في التعلم الذاتي يكمن في تعزيز " الوعي المعرفي "

" **Metacognition** " : فعندما يطالع المتعلم نصا رقميا، فإنه يمارس عمليات الرقابة الذاتية على

فهمه، مستخدما أدوات البحث والروابط المرجعية لسد الفجوات المعرفية التي يواجهها ، وهو ما يبيّن لديه ثقة عالية في قدراته التواصلية.¹

كما تتيح البيئات الرقمية ما يعرف بـ " التغذية الراجعة الفورية " حيث يمكن للمتعلم عبر تطبيقات المطالعة التفاعلية إجراء اختبارات قصيرة لمستوى استيعابه للنص والحصول على النتيجة فوراً مما يدفعه لتصحيح مساره التعليمي بنفسه.²

أما فيما يخص المتعلم في ظل المطالعة الرقمية، قد تغيرت تهيئته البيداغوجية ليصبح " متعلما نشطا " فهو لم يعد يكتفي باستلام المعلومة بل يبحث عنها ويقوم بصهرها وإعادة صياغتها عبر أدوات التدوين والتلخيص الرقمي.³

وهذا النمط من التعلم ينمي لدى المتعلم مهارة " إدارة الوقت " و " تحمل المسؤولية " ، إذ أن المطالعة الذاتية عبر الوسائط تتطلب انضباطا داخليا لمقاومة تشتت الانتباه الذي تفرضه البيئة الرقمية وهو ما يطلق عليه في اللسانيات التربوية " التنظيم الذاتي للتعلم " .⁴

¹-يسري مصطفى السيد، استراتيجيات القراءة الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2020، ص135.

²-نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، 1994، ص210 .

³- كتب نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص210 ص210

⁴-أماني الذخني، مشكلات التعلم الإلكتروني وحلولها، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019، ص92 .

علاوة على ذلك، فإن المطالعة الرقمية تساهم في بناء " الشخصية البحثية " للمتعلم، فبدلاً من الاعتماد على الكتاب المدرسي الوحيد، يصبح المتعلم قادراً على مقارنة النصوص من مصادر متعددة، مما ينمي لديه الفكر النقدي والقدرة على انتقاء المصطلحات اللغوية الأكثر دقة.¹

وفي نهاية المطاف، فإن التعلم الذاتي المدعوم رقمياً يجعل من المتعلم " منتجاً للمعرفة " وليس مجرد مستهلك لها حيث تتحول حصيلة مطالعاته الرقمية إلى رصيد لغوي ومعرفي يوظفه في إنتاجاته الكتابية والشفوية بمرونة واقتدار.²

¹-محمود جلال الدين، اللغويات الحاسوبية وتعليم اللغات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2021، ص158 .

²-صالح بلعيد اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، 2015، ص167 .

المبحث الثاني: المهارات اللغوية، مفهوما، انواعها، خصائصها تمهيد :

إذا تكلمنا عن المهارات اللغوية فوجدنا أربع مهارات لغوية في أي لغة كانت وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام و مهارة القراءة ومهارة الكتابة، لا يقال أحد ماهر ومستولي على اللغة إلا كأن له هذه المهارات الأربعة، وقد قسمها علماء اللغة الحديثة إلى قسمين وهي مهارة الاستقبال ومهارة الإنتاج .

1- المهارات اللغوية :

أولا مفهوم المهارة :

أ- لغة : هي الحذق، فالماهر هو الحاذق الكامل الحافظ الذي لا يتوقف ولا تشق عليه القراءة بجودة حفظه واتقانه ¹.

وجاء تعريف المهارة في معاجم اللغة العربية على النحو التالي : إذ يعرف الرازي في معجمه مختار الصحاح " المهارة الحذق بالشيء وقد مهت الشيء مهارة " ²

وقد ذكر ابن منظور في باب (مهتر) : المهارة هي الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجسد، والجمع مهتر، ويقال : مهتر بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذق ³.

¹-مسلم بن الحجاج القشيري البسابوري (ت:875 هـ) صحيح مسلم، شرح النوري أبو زكريا يحيى بن شرف الخزامي الشافعي (ت 1277 م / مؤسسة قرطبة، مصر، ط2، الجزء 798، ص121 .

²-الرازي محمد بن أبي بكر (ت: 925م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د ط 2010، ص561 .

³-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الجليل، بيروت، ن لبنان، المجلد 05، مادة (مهتر)، د ط 1988، ص541 .

ب- اصطلاحاً: يعرفها رشدي أحمد طعيمة نقلاً عن "دريفر" : " بأنها السهولة والسبابة والدقة في أداء عمل حركي " .¹

ويعرفها الخضري سليمان ورياض أنور أن المقصود بالمهارة هو : " الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان بحيث تيسر على صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت والجهد، وتحقيق الامان وتلاشي الاضرار والأخطاء ومن ثم فالمهارة أداء العمل بسرعة ودقة " .²

في حين علي سعد، بأنها ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللغوي، بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة وبدرجة عالية في السرعة والدقة والإتقان، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول .³

ونفهم مما سبق أن المهارة هي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن .

المهارات اللغوية : المفهوم : أداء لغوي صوتي يشمل (التحدث والقراءة)، أو غير صوتي يشمل (الاستماع والكتابة)، يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة " .⁴

¹-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2004، ص 29.

²-الخضري سليمان ورياض أنور، مهارات التعلم والاستدكار وعلاقتها بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، ص45.

³عبد الرحمن التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص88-89 .

⁴-عليان أحمد فؤاد، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق وتنميتها، دار المسلم الرياض، ط2، 2000، ص 07 .

وتعرفها سهيل ليلي بأنها : " أحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرن والتدارل باللغة كتابة وقراءة واستماعا وتطورا ونطقا وصوتا، ومعجما وصرفا ونحوا ودلالة وأسلوب بحيث إذا أتقن الممارس اللغة هذه المستويات بنية وتركيب ودلالة وأسلوب على جهة الاحكام يسعى ماهر باللغة.¹

وإذا ما ربطنا بين المهارة واللغة في قولنا المهارات اللغوية فبقصد بأنها " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم " ² وهذا الأداء يكون من خلال المهارات الأربع للغة أو كما يطلق عليها أيضا فنون اللغة، ثم أن هذه الأخيرة مكتسبة يكتسبها الإنسان عموما والمتعلم على وجه الخصوص، فهي أمر فردي يتباين المتعلمون في سرعة اكتسابها، ولا تكتسب إلا بتدريب العملي للمتعلم، ³ أي أنها غير فطرية، بمعنى أنها تكتسب عن طرق التدريب الفعلي المتواصل .

وبما أن التعليم عملية ديناميكية بيداغوجية، قائمة على ما يقدم للمتعلم في معارف ومهارات لغوية، مثل النطق والقراءة والاستماع والكتابة وعلى ما يقوم به المتعلم من أجل اكتسابه المعارف وتعزيزها، فإن المهارات اللغوية هي احكام النطق والخط والفهم، والإتقان والتمرس والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا، وصوتا ومعجما وصرفا، ونحو ودلالة واسلوبا، فإذا أتقن المتعلم هذه المستويات

¹-سهيل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جامعة بسكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص241 .

²-زين كامل خويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2014، ص 11 .

³-ينظر عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2، 2007، ص14.

سمي ماهرا باللغة¹، وإذا كان كذلك سهل عليه استيعاب معظم المواد الدراسية، وكانت بذلك عملية تعليمية ناجحة .

2-عوامل تنمية المهارات اللغوية :

- هناك مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في العملية التعليمية ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارة .
- يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها .
- يجب أن تساعد التلميذ على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح .
- يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات .
- لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأن اللغة اكتساب عادات .
- يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة مع الشروط اللازمة لممارسة المهارة .
- يجب أن تكون التدريبات متفقة مع حاجات المتعلم أو مثيرة له على الأقل لتحفزه على الممارسة .
- يجب المزج بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لتصل إلى المطلوب².

¹-ينظر سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، العدد التاسع والعشرون فيفري 2013، ص 214 .

²-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص 44.

3- أسس تعليم المهارات اللغوية :

يتوقف تعليم المهارة على معرفة مجموعة من الاسس تسبق عملية تعليمها فهي ليست بالأمر اليسير فلا بد تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها ويمكن تحديد هذه الاسس فيما يلي:¹ - الهدوء النفسي والحركي للمتعلم .

- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم : فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها فلا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره .

- مراعاة دافعية المتعلم : رغبة المتعلم في التعلم شرط أساسي لكل عملية من عمليات التعلم فلا بد أن تتفق المهارة مع الميول الشخصي للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهاراتها والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء لا يرغب في تعلمه واكتسابه .

- مراعاة درجة تعقد المهارة: لكل مهارة خواصها، ويتوقف تعليم المهارة وايقاضها المتعلم على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أنسب الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.²

4- أقسام المهارات اللغوية :

يعتبر اللغة منظومة متكاملة وإذا كلمنا عن المهارات اللغوية نجد أربع مهارات في أي لغة كانت، وتتمثل هذه الأخيرة في مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، و مهارة القراءة ومهارة الكتابة، وقد قسم علماء اللغة

¹-عليان أحمد فؤاد، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تنميتها، دار المسلم الرياض، ط2، 2000، ص 07 .

²-الديلم طه وعلي حسين، اللغة العربية من مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، د ط، 2003، ص 17 .

الحديثة المهارات إلى قسمين مهارات الاستقبال ومهارات الإنتاج، ولكل مهارة أهداف، وأهمية وهاهنا سنقف عند ماهية كل مهارة وأهميتها وأهداف تعليمها .

1/مهارة الاستماع :

مفهوم الاستماع : هو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، بهدف توجيه انتباه الطلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مستمر وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية، والمهارية لديهم.¹

الاستماع أول المهارات اللغوية يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة لسماع قبل كل شيء " والسمع أبو الملكات "،² وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، فالإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلمًا.³

أما الاستماع فهو " عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين، يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية "، والاستماع عملية معقدة في طبيعتها " فهو يشمل أولا : على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً : فهم مدلول هذه الرموز أو الكلام المنطوق،

¹- الهاشمي عبد الرحمان والعيزاوي فايضة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، د. ط، 2005، ص 22 .

²- ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، تر : عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، سوريا، ج2، ط1، 2004، ص95 .

³- عيساني عبد المجيد، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة " اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2011، ص108.

رابعا : تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمتة ومعاييرها، خامسا : نقد هذه

الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.¹

ومن الملاحظ كذلك أن الإنسان يسمع ويكتب أكثر مما يقرأ أو يكتب، لذلك فإن إهمال مهارة

الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة اضافة إلى فوائد أخرى وهي أن إهمال التدريب

على الاستماع يقود إلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها، وكذا عدم القدرة عليه في مستقبل حياة

الإنسان مما يجعله غير متقارن،² والمتتبع للقران الكريم يستغني عنه أن السماع مقدم كلما ذكر مع جملة

الحواس أخرى ومن ذلك ما يلي :

لقلوله تعالى : " أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ

الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ " .³

ولقلوله تعالى : " وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ " .⁴

وبناء على ما تقدم ذكره، أن الاستماع يحض في حياة الأفراد عموما وعند المتعلمين خصوصا بدور

مهم، وأنه طاقة عظيمة أودعها الله تعليمها وتنميتها أمر ضروري لمساعدة المتعلم على اكتساب المعرفة

وتحصيلها، وهي شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة .

¹ -أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1991، ص78 .

² -ينظر : عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص07 .

³ -سورة هود. الآية 20 .

⁴ -سورة المؤمنون. الآية :78 .

● أنواع الاستماع :

ينقسم الاستماع باعتباره فنا لغويا إلى أربعة أقسام وهي كالتالي :

1-الاستماع الوظيفي :

وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحل مشاكله، والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتها .

2-الاستماع التحصيلي :

يحدث في قاعات الدرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على المعلومات واكتساب المعارف .

3 -الاستماع الناقد :

هو استماع يعقبه تحليل ما تم الاستماع إليه والرد عليه ومناقشته ونقده وابداء الرأي فيه .

4 -الاستماع الاستمتاعى :

وهو استماع للمتعة، وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة وميل كاستماع الفرد إلى أبيات شعرية أو على برامج إذاعية وقصة مسلية¹.

¹-راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية عالم الكتاب الحديث، دار النشر والتوزيع، ط1، 2009، ص233 .

● العوامل التي تنمي عملية الاستماع :

هناك عدة عوامل تؤثر على درجة استماع الفرد للجهة المرسل، وإذا ما توفرت هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارات الاستماع نفسها، وتتوزع هذه العوامل على أطراف عملية التواصل:¹

أ-المرسل:

إذا كان لبق وقوي الشخصية أو يمتلك كلا الصفتين فإنه يستطيع أن يؤثر على المستمعين لذلك تعتبر عنصر التشويق عنصرا هاما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل، واللياقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الاقناع المتمثل بالتعبيرات الرقيقة أو الحادة حسب الموقف المطروح. وكذلك التمكن من المادة العلمية وطريقة تقديمها وجذب المستمعين .

ب- المستقبل:

يجب وجوده جسميا وذهنيا ونفسيا لتلقي رسالة المرسل، وعليه أن يهدف السمع للمتحدث ولكن قد يعتري السمع بعض الخلل نتيجة وجود بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية لدى السامع أو أنه يعاني من مرض في الجهاز العصبي أو السمعي يعوق عملية الاستماع، أما إذا كان المسموع معافى، ولديه الدافع القوي لسماع الدرس مثلا فإنه بذلك يسهم في النجاح عملية الاستماع وتنمية هذه المهارات الهامة.

¹-راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص 99 .

ج- الرسالة:

لا تقل أهمية الموضوع نفسه (الرسالة) عن المرسل والمستقبل فإذا كان الموضوع شيقا فإنه يدفع التلاميذ إلى سماعه، فعنصر التشويق مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه وقوة شخصية تمكنه من المادة العلمية والرسالة بقوة وأهميتها وتسلسلها واسلوبها وفكرتها وارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين. وقديما قيل " الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، والكلام الذي يخرج من اللسان لا يتعدى الآذان " .

فجودة الحديث إذن تعتمد عن جدية المتحدث وجوده الموضوع .

د- العوامل الخارجية :

يقصد بها الضوضاء أثناء الحديث أو اختيار المكان أو الزمان غير مناسب فكثرة مشاغل الحياة وتعدد العلاقات الاجتماعية والاسرية والمشاكل الاقتصادية وغيرها هذه كلها تعمل على التشتت وتمنع الإنسان من التركيز، فعلى المستمع أن يبذل جهده لمتابعة الخط الفكري للحديث إذ يصعب أن ينشغل بعقله في مشاكله الشخصية ويتابع ما يقال في وقت وأحد فينبغي على المستمع أن يربط بين ما يسمعه وبين خبرته الشخصية ¹.

● أهمية الاستماع :

الاستماع سبيل من سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فالاستماع إلى أحاديث الآخرين، وتبادل وجهات النظر معهم بعد الاستماع إلى آرائهم ، والاستماع إلى الأحاديث

¹- راتب قاسم عاشور واخرون، مرجع سابق، ص 99 .

من الإذاعة والتلفزيون، والاستماع على شرح الدروس في المعاهد والمدارس والجامعات، إذ ذلك كله يمد المرء بحصيلة من المعلومات والمفاهيم التي تنمي خبرته، وتزيد من ثقافته، بالإضافة إلى الترابط الوثيق بين الاستماع والمحادثة، وبين الاستماع والقراءة والكتابة، إذ أن فترة الاستماع هي تهيئة خصبة لبقية المهارات. ولقد أثبت الأبحاث اللغوية أن المرء في حالة الاستماع لا يعد سلبيا، بل هو إيجابي فعال،¹ إذ أنه يعمل على فك الرموز التي تصل إليه، ويعمل على فهمها والحكم عليها، ومن هنا يعد الاستماع نافذة يطل المرء من خلالها على تجارب الآخرين وخبراتهم .

مهارة الاستماع أولى المهارات التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا حيث تمكن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلما. وأن اللغة تبدأ بالسمع، فالطفل يسمع أولا ويتكلم ثانياً، ثم يقرأ ويكتب في أن وأحد، لذلك فإن إهمال مهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة، وعدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياهم، مما يجعل الإنسان غير متوازن مستقبلا .

والمتتبع لآيات القرآن الكريم سيجد أن السماع مقدم كلما ذكر مع جملة من الحواس الأخرى، ومن تلك الآيات :

" وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"²

¹ - إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2012، ص 215 .

² - سورة النحل، الآية 78 .

" وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " ¹

والأمر نفسه ينطبق على صفاته عز وجل، فهو عندما يعدد صفاته يذكر السمع أولاً، كما في قوله

تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا

حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " ²

● مهارة الكلام " التحدث " :

يعتبر الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع، استماع وحديث وقراءة وكتابة، ويمثل الاستماع

الجانب الشفهي للغة، باعتبار هذه الأخيرة نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بعضهم بعض

وهي ما يسمى بالتعبير الشفوي في العملية التعليمية التي لها الدور الفعال في التواصل التربوي وتعليم

اللغة .

مفهوم الكلام :

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساليب الذي

هو التواصل، لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليُعبر بها عن مختلف

أغراضه وقضاياها في الحياة، أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى، فهي محاولة لتمثيل الكلام لذلك عرف

الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمان طويل وتتعلم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة

لأنه يتعامل بالكلام مه محيطه قبل أن يعرف الكتابة . ³

¹ -سورة الإسراء، الآية 36

² -سورة الإسراء، الآية 1 .

³ -عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 08 .

والتعبير كما ورد في لسان العرب هو " الإبانة والإفصاح، عبر عما في نفسه : أعرب وبين وعبر عنه
غيرة : عبر فأعرب عنه، والاسم العبرة، والعبرة و العبارة. وعبر عن فلان : تكلم عنه. واللسان يعبر
عما في الضمير " ¹.

التعبير في مجمله شفويا كأن أو تحريريا هو الصورة النهائية والحقيقية التي تفصح عن القدرة اللغوية عند
الإنسان المتعلم وتكشف عن مستوى الأداء اللغوي في الاتصال بهذه اللغة دون عقبات لأن التعبير هو
المظهر العضوي للغة. ²

والتعبير كمصطلح تربوي هو " عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا
بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة
سليمة، وفق نسق فكري معين ". فالتعبير هو نشاط أدبي واجتماعي، يفصح من خلاله الطالب على
ما في نفسه، ويصوغ به أفكاره وأحاسيسه وحاجياته بأسلوب صحيح مقبول ومفهوم، وسواء شفويا
كأن أم كتابيا فهو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية عند المتعلم وتكشف عن مستوى أدائه
اللغوي. ³

¹-ابن منظور، لسان العرب، تح : عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، ص 2782 .

²-نايف معروف خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس ببيروت، 1985، ص127 .

³-نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، 1985، ص 197 .

● أنواع الكلام : ينقسم الكلام إلى قسمين وهما كالتالي :

الكلام الوظيفي :

وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة فيكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات ويتمثل ذلك في المحادثة، المناقشة، والاجتماعات والبيع والشراء والقاء التعليمات والإرشادات والمناظرات والمحاضرات والندوات والأخبار. ولا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج إلى أسلوب خاص وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية ويمارس المتكلم في حياته العملية وفي الاسواق ويفضله عن الوسائل الإعلامية.¹

الكلام الإبداعي :

فهو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة لألفاظ مختارة، مضبوطة نحويًا وصرفيًا، وتنقل إلى المستمعين والقارئ بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي.² بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري أو النثري والقصصي وحب الوطن . وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين وكم من الكلمات معبرة كأن لها وقع سحر على النفوس .

¹-عبد العزيز أبو الحشيش وآخرون، المهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2009، ص 82 .

²-محمد فخري مقدادي وزميله، المهارات القرآنية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2016، ص 82.

ومن هنا يتبين لنا أن كله من النوعين الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض اتصالا كلياً فهما قد يلتقيان فالموقف التعبير موقف وظيفي وتلقه صفة الإبداعية بدرجة متفاوتة .

● أهمية مهارة الكلام :

لمهارة الحديث أهمية بارزة بين المهارات اللغوية الأربعة، فهي تعد الفن الثاني من فنون اللغة، وليس من فراغ كأن هذا الترتيب إنما لطبيعة الإنسان البشرية، فطفل في بداية نموه يكون مستمعا، وأول ما يقوم به لحظة ميلاده هي تلك الصرخة الأولى وبعد ذلك مناغاته وصراخه، كل ذلك عبارة إلى مرحلة النضج اللغوي، فطبيعة الإنسان الجسدية تتكامل بتكامل نموه والتعبير هو وسيلة رئيسية في العملية التربوية في مختلف مراحلها إذ يمارسها التلميذ من خلال المناقشة والحوار، فبذلك يكون للحديث أهمية جليلة تتجلى فيما يلي :

✓ إثراء ثروة الطفل اللفظية.

✓ تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها .

✓ تحسين هجائه ونطقه .

✓ إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال .

✓ اكتسابهم سلوكيات محبة كاحترام الآخرين والحديث معهم بطريقة ودوده ورقيقة الجانب

الاجتماعي في حياة التلميذ .

✓ تهيئة التلاميذ على ترتيب أفكارهم .

✓ تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة .

✓ تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ.¹

ويتضح مما سبق أن التحدث (الكلام) يحتل مكانا بارزا بين مهارات اللغة وفنونها، التي تهيء لتلاميذ للتفاعل مع مجتمعه، بل أنها الثمرة النهائية لما يكتسب المتعلم من خبرات واثقة بالنفس، ويجري اكتساب هذه المهارة بالتدريب عليها باتباع طرائق وأساليب استراتيجية تدريسية معينه .

● مهارة القراءة :

تعد مهارة القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للمتعليم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، فقد عرفت على أنها عملية آلية ميكانيكية تهدف إلى التعرف على الحروف .

● مفهوم القراءة :

تعد القراءة جزء من اللغة واللغة هي وسيلة للتواصل أو الفهم وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس واللغة تتكون من قراءة وكتابة وقواعد فalcراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى .

القراءة هي فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال صوره، وقرأ الشيء قرآن، جمعه وضمه أي شم بعض إلى بعض فالقرآن معناه الجمع وقرات

¹—عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص104 .

القرآن لفظت به مجموعاً، وكل شيء قرأته فقد جمعته وتقرأت بمعنى تفقّهت وتنكست أي أصبحت قارئاً فقيهاً وناسكاً، والقرء، والقارئ والوقت، والقرء والاجتماع.¹

وقد عرفها صلاح الدين مجاور بأنها نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة.²

كما نفع القراءة في قلب كل عمل تقوم به لأنها أساس كل تقدم بشري في الماضي والحاضر، فقال عز من قائل : " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ".³

فالقراءة بناء على هذا المفهوم عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان وأفكار عن طريق النطق، وليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعاً، بل ربما يكون مهموساً في حالة القراءة الصامتة .

● أنواع القراءة :

قسمن القراءة إلى عدة أنواع بناء على عدة اعتبارات إلى :

أ-القراءة الصامتة : (البصرية) :

وهي عملية عقلية فكرية تعتمد على حاسة البصر ولا دخل للتصويت فيها إذ عن طريقها فك الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة.⁴

¹-ماهر شعبان عبد الباري، المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلم، مكتبة التبي، ط1، 1435 هـ، ص275 – 276 .

²-ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة / عمان – الأردن، ط1، 2010، ص 30 – 31 .

³-سورة العلق الآيات : 1-5

⁴-رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر، عمان، ط 1، 2004، ص 32 .

وهي قراءة فاحصة أو عابرة للنص دون نطق كلماته جهرا والتلفظ بها , وهي نوع من القراءة البصرية التي يلتقط فيها المتعلم مؤشرات تمكنه من فهم النص فهما شاملا أو فهم أجزاء منه، وتوظف القراءة في عدة وضعيات منها :¹

-عملية النقاط المعنى الإجمالي للنص حيث تكون القراءة الصامتة مسحا للنص ككل .

- في عملية النقاط بؤر من النص عندما يسعى المتعلم إلى فحص أجزاء من النص .
وللقراءة الصامتة فوائد كبيرة نذكر منها :²

-تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.

- تساعد سرعة على إدراك المعاني ودقة الفهم .

- تعود القارئ على تركيز الانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه. إذ يمكن القول أنها قراءة حسية ووجدانية، حيث يعتمد فيها المتعلم (القارئ) على نفسه دون غيره .

ب-القراءة الجهرية :

فهي قراءة حسية، جسمية، عقلية، وجدانية، تتميز بعنصر الصوت، كما تعتمد على فك الرموز المكتوبة

وتوظف في هذه المهمة في حاسة النظر،³ فتختلف عن الصامتة في أمر واحد هو الصوت ومن ثم

استخدام جهاز النطق ف " القراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ للنص المكتوب الذي أمام عينيه أو

¹-عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية -مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1، 1994، ص 183 .

²-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، سويتز، الازارطة، مصر، 2005، ص110 .

³-خضر الديك احسان، دراسات في اللغة العربية والأدب، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 1996، ص 78 .

الذي يحفظه، صورة صوتية ويكون التواصل غالبا جماعيا -شكل مكتوب- شكل صوتي معنى فهي

القراءة الجهرية تقرأ أولاً ثم تفهم.¹

وللقراءة الجهرية أهداف كثير منها:²

✓ السرعة والطلاقة في اللفظ.

✓ النطق الصحيح مع قلة الأخطاء .

✓ فهم المنطوق وإدراك معانيه ومدلولاته .

✓ تصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريد الكاتب .

✓ إظهار شخصية القارئ ومدى ثقته بنفسه واعتداده بها .

✓ اختلاف طريقة الالتقاء من تلميذ لآخر .

● أهمية مهارة القراءة :

-للقراءة فوائد كثيرة، ففي مفتاح المعرفة وجواز السفر للتنقل عبر القراءات دون تأثيرات الدخول، وتجعل

القارئ صديقا لجميع العلماء دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم من خلال أفكارهم وكتاباتهم،

فالقراءة إذن :³

1-تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي

لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدما ما لم يحرز النجاح فيها.

¹-عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 17 .

²-زكريا إسماعيل طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، سويتز، الازارطة، مصر، 2005، ص 114.

³-زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص 108.

2- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الاشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهرها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا .

3- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة .

4- ينتقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر عن طريق القراءة بمعنى أنه يصطم قيود الزمان والمكان ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها .

5- يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري الذي يساعده ذلك على الإبداع.

-وإذ توفرت الرغبة في التعلم، فلا بد من القراءة، إذ هي المفتاح الذي يلج المرء من ابوابه إلى كل المجالات العلم ويفشل الأمي قطعاً في الوصول إليها، ويصبح فاشلاً في حياته الخاصة أيضاً .

ويمكن القول أن هذه المهارة تعد الأساس الذي يعتمد عليه التلميذ في عملية التعلم في المراحل الدراسية اللاحقة، ومن أهم الأهداف التي تسعى إليها النظم التعليمية في البلدان المختلفة، كما أنها تعد المهارة الأهم مقارنة بالمهارات الأخرى، كما تجدر الإشارة إلى أن المبدأ العام الذي يتفق عليه جميع الباحثين يركز على أن الطالب يتعلم لكي يقرأ ومن ثم يقرأ لكي يتعلم .

● مهارة الكتابة :

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها تربطها، ومهارة الكتابة على ثلاث أنواع هي : " الرسم الهجائي أولاً، والخط ثانياً، والتعبير الكتابي ثالثاً، وهي تمثل المستويات التعليمية بالتدرج .

● مفهوم الكتابة :

لغة :

كتب من باب نَصَرَ، و(كِتَابَا) و (كتابة)، و(الكتاب) أيضا الفرض والحكم والقدر، و(الكاتب) عند العرب العالم، ومنه قوله تعالى : (أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُوبُونَ) (الطور الآية 41)، و(الكتاب) بالضم والتشديد، (الكتبة) و (الكتاب) أيضا (المكتب) وأحد والجمع (الكتاتيب) و (المكاتيب)، و (الكتيبة) الجيش، و (اكتب) أي كتب ومنه قوله تعالى : (اُكْتُبْهَا) واكتب أيضا كتب نفسه في ديوان السلطان و (المكتب) بوزن المخرج الذي يُعَلِّمُ الكتابة، (استكتبته) الشيء سأله، أن يكتبه له و (المكاتيب) العبد يكتب على نفسه بثمانه فإذا سعى وأداه عَتَقَ.¹

اصطلاحا :

عرفها جود بأنها : اختيار وترتيب، وتنمية الأفكار والتعبير عنها بصيغ مناسبة كلاما وكتابا.²
-عرفها الهاشمي بأنها : نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء وتتطلب الكتابة الإبداعية زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ .

¹-الرازي، معجم الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د ط، 2010، ص 562 .

²-عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، الكتابة الفنية مفهومها، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 1، 2001، ص 61 .

- كما عرف حسن فالح البكور الكتابة بأنها صناعة روحانية تتجسد بوساطة أدوات، تنقل المراد الينا عبر الخط، والكتابة العلمية خلق وإبداع ورؤيا متفتحة على الإنسان.¹

يعرف رشدي أحمد طعيمة الكتابة أنها : " عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع ".²

ويقول علي سعد زابر أنها : عملية تحويل الرموز والكلام المنطوق إلى رسوم مكتوبة يستطيع القارئ فهمها وتحليلها وإعطائها صور ذات دلالات واضحة المعالم.³

فالكتابة هي تحويل السامع للكلام المنطوق إلى رموز مخطوطة على الورق وكذا صياغة الأفكار والتعبير عن الذات يصيغ مكتوبة يمكن للقارئ فهمها بسهولة وذلك بقصد نقلها لآخرين والتوثيق والحفظ ونقل المعرفة .

● أنواع الكتابة :

يمكن أن نقسم الكتابة إلى ثلاثة أقسام كالتالي :

أ-الكتابة الاجرائية العملية (الوظيفية) :

يظهر هذا العمل الكتابي في المعاملات والمتطلبات الإدارية وهو مهم للمنافع العامة والخاصة في حياة الأفراد، ويحتاج هذا النوع الكتابي إلى قواعد محددة وأصول مقننة وتقاليده متفق عليها مثل التقارير

¹-حسن فالح البكور وآخرون، فن الكتابة واشكال التعبير، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2010، ص 26 .

²- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مرجع نفسه، ص191 .

³-سعد علي زابر، المهارات اللغوية بين التطبيق والتنظير، دار المنهجية ، ط1، 2016، ص 189.

والمراسلات الإدارية وغيرها، حيث لا يستلزم هذا النوع الكتابي موهبة معينة أو مهارة خاصة أو ملكة مميزة.

ب- الكتابة الإبداعية الفنية :

يقوم هذا اللون من الكتابة على كشف المشاعر والاحاسيس، والعواطف الإنسانية، فضلا عن تخيل المعاني والتحليق بها، كما يحتاج إلى ملكة نظرية مرتكزة في النفس وثابتة في الوجدان، لأنها تعبر عن رؤية شخصية بأبعاد شعورية نفسية فكرية، وهي تتباين من فرد لآخر، وتتوفر في صاحبها مهارات خاصة وخبرات جمالية تصب في مجرى البلاغة والفصاحة ¹.

ج- الكتابة الوظيفية الإبداعية :

وهذا اللون الثالث من الكتابة يجمع بين الوظيفة والإبداع أما مجالات هذا اللون فهي متعددة ومنها :
المقابلة والتعليق، والبحث، وإدارة الندوة الخ. ²
فالكتابة الإبداعية تتناول الموضوعات، تعبر عن النفس، وتهدف إلى تحقيق المتعة والتأثير في نفس المتلقي، فهي لون كتابي يشير دعوى لإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال، والمعنى علاوى على قدراته البالغة في التأثير الانفعالي. ³

¹-نبيل الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 2005، ص 201- 202 .

²-المرجع نفسه، ص 205- 207 .

³-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009، ص 154 .

فهي إذن ابتكار ليس تقليدا وتأليف ليس تكرار وهي تختلف من شخص لأخر جسما بتوافر في كل منهما من مهارات خاصة وخبرات سابقة وقدرات لغوية ومواهب أدبية وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع .

● أهمية المهارة الكتابة :

ذكر سعد علي زاير في أهمية الكتابة قول الجاحظ حيث قال : " لولا الكتب الدونة والأخبار المخلدة والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب غير الحساب، لبطل أكثر العلم ولغلب سلطان النسان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفرع إلى موضع استدكار، ولو كلف عامة من يطلب العلم ويصطنع الكتب إلا يزال حافظا لفهرست كتبه، لأعجزه ذلك، وتكلف شططا ولشغله ذلك عن كثير تما هو أولى به، ¹ وكلامه العلامة الجاحظ بين أهمية الكتابة في حفظ العلوم والمعرفة ودورها الكبير في مساعدة العلماء على المحافظة على علمهم في الكتب ونقله لأجيال اللاحقة فالكتابة هي وسيلة لإنسان في حفظ تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور.

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأكثرها افادة، وأداة من أبرز أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري وتبين قدراته، فإن الكتابة تعد محفزة العقل الإنساني، بل أنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي ² . وهذا كله من نعم الله على الإنسان حيث ميزه بهذه النعمة على سائر المخلوقات .

¹ - سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين التطبيق والتنظير، ص 191 .

² - علي أجمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص 265 .

ذلك أن الكتابة من العناصر الأساسية في العملية التربوية وفي تعليم اللغة كما أنها تمثل من بين المهارات اللغوية مهارة الإرسال.

ومن مآثور القول في أهمية الكتابة قوله تعالى : " وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ " ¹ وقوله : " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ " ²

إذن فالكتابة هي نتاج فكر إنساني ارتقى سلم الحضارة بفضلها ولهذا أدت الكتابة في مختلف العصور القديمة الدور الأساسي في نقل العلوم والمعارف من جيل إلى آخر، وربطت الأجيال من خلال تراكم التراث الحضاري واغناء المعرفة الإنسانية بالمنجزات السلف .

¹ -سورة البقرة : الآية 282.

² -سورة المجادلة : الآية 21 .

المبحث الثالث: أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لمعلمي السنة الرابعة

متوسط

● أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم :

تعد المطالعة الرقمية المتغير الأبرز في تطوير الكفاية اللغوية للمتعليم المعاصر، إذ لم يعد أثرها يقتصر على الجانب التقني، بل امتد ليشمل البنية المعرفية والسلوكية للقارئ. إن المتعلم في هذه البيئة يتحول من مستقبل سلبي " للغة إلى " معالج نشط " للمعلومات، حيث تفرض عليه طبيعة النص الرقمي ممارسة استراتيجيات ذهنية عليا، مثل " التنبؤ النص " و " الملاحظة البصرية " مما ينمي لديه مهارة الفهم القرائي بمستوياته التفسيرية والنقدية.¹

وعلى صعيد الاكتساب المعجمي فإن المتعلم يستفيد من السياقات الرقمية المفتوحة، " فبينما كان المتعلم قديما يتوقف عن القراءة للبحث في قاموس ورقي مما يشتت انتباهه، توفر له المطالعة الرقمية " الوصول اللحظي " للمعنى عبر الروابط المدججة هذا الاتصال المباشر بين الكلمة ومعناها وسياقها الصوتي يساهم في تشكيل " مخزن لغوي " حيوي لدى المتعلم، مما ينعكس إيجابا على قدرته في استحضار المفردات بدقة أثناء التعبير الشفوي والكتابي.²

أما فيما يخص الأداء الصوتي والسمعي، فإن المتعلم يجد في المطالعة الرقمية ملاذا لتصحيح أخطائه النطقية ذاتيا، فتقنيات " المحاكاة الصوتية : , المرافقة للنصوص الرقمية تسمح له بمقارنة نطقه الشخصي

¹-يسري مصطفى السيد، استراتيجيات القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الفهم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2020، ص 182 .

²-صالح بلعيد اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم اللغة العربية، دار الهومة، الجزائر، 2015، ص 201 .

بالنطق المعياري المسجل، وهو ما ينمي لديه " الحس الفيزيولوجي " ويقلل من ظاهرة الهيباب اللغوي (الخجل الحديث)¹.

وعلى صعيد التفاعل البيداغوجي، تتيح المطالعة الرقمية ما يسمى ب " القراءة الجماعية التشاركية " داخل القسم الافتراضي أو الواقعي، إذ يمكن للمتعلمين تدوين ملاحظاتهم وتحليلاتهم اللغوية بشكل متزامن على نفس النص الرقمي، مما يخلق بيئة نقاش لسانية تثري القاموس اللغوي للمتعلم وتنمي لديه آداب الحوار والنقد.²

هذه المطالعة دورا جوهريا في تحفيز الدافعية نحو التعلم، خاصة لدى " الجيل الرقمي " الذي يجد في الشاشة والوسائط التفاعلية جاذبية أكبر مما يجدها في الكتاب الورقي التقليدي الجامد، مما يسهل عملية الاكتساب اللغوي التلقائي.³

ومن الناحية اللسانية المحضة، فإن القراءة في الوسط الرقمي التعليمي تساعد على تطوير الوعي " الميتا لغوي " لدى المتعلم، فاستخدام أدوات البحث والروابط المرجعية يجعله يفكر في بنية اللغة وعلاقاتها النحوية والدلالية بشكل أعمق أثناء محاولته استخراج المعلومات وتلخيصها.⁴

¹-محمود جلال الدين، اللغويات الحاسوبية وتعليم اللغات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2021، ص 176 .

²-صالح بلعيد، اللسانيات التطبيقية وقضايا التعليم اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، 2015، ص 142 .

³-الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، عالم الكتب، القاهرة، 2017، ص 189 .

⁴-عبد الفتاح حسن البيجة، تعليم اللغة العربية في عصر المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017، ص 198 .

إلا أن هذا لا ينفي وجود تحديات في الوسط التعليمي أبرزها " التشتت المعرفي " الناتج عن كثر المثيرات البصرية في النص الرقمي، مما يتطلب من المعلم تدريب طلابه على استراتيجيات " التركيز الانتقائي " لضمان جودة الاستيعاب اللغوي.¹

ومنه يمكننا القول أن المطالعة الرقمية في الوسط التعليمي ليست مجرد وسيلة تقنية، بل هي إطار تربوي جديد يسهم في بناء " القارئ الاستراتيجي " الذي يمتلك مهارات النقد والتحليل والربط وهي غايات أساسية في اللسانيات التطبيقية تهدف إلى جعل اللغة أداة طبيعية في يد المتعلم للتواصل وإنتاج المعرفة في العصر الرقمي.²

هذا التطور الصوتي يتبعه بالضرورة تحسن في المهارة الانشائية (الكتابية)، حيث يكتسب المتعلم من خلال مطالعته الرقمية المكثفة أنماطا أسلوبية وتراكيب نحوية متنوعة، يقوم بإعادة توظيفها في تدويناته ومنشوراته الرقمية، مستفيدا من أدوات التصحيح الإملائي التي تحول الخطأ إلى فرصة للتعلم لا للعقاب.³

أن الأثر الأبرز على المتعلم يكمن في تنمية " الاستقلالية اللغوية " فالمطالعة الرقمية تكسر حاجز الخوف بين المتعلم والنصوص المعقدة، وتمنحه القدرة على " بناء المعنى " بشكل ذاتي .
فالمتعلم الرقمي هو " قارئ استراتيجي " يعرف كيف ينتقي المعلومة وكيف يربط بين نصوص متعددة لبناء فكرة واحدة، وهي أرقى مستويات الكفاية اللغوية في اللسانيات التطبيقية.⁴

¹-أماني الدخني، ن مشكلات التعلم الإلكتروني وحلولها، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019، ص 77.

²-محمود جلال الدين، اللغويات الحاسوبية وتعليم اللغات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2021، ص 134.

³-عبد الفتاح حسن البجة، تعليم اللغة العربية في عصر المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017، ص 254 .

⁴-حسن شحاتة، تعلم القراءة والكتابة في العصر الرقمي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2018، ص 138 .

كما أن انخراط المتعلم في " المجتمعات القرائية الافتراضية " ينمي لديه المهارات التواصلية والاجتماعية حيث يتعلم كيف يصيغ أفكاره بلغة تتناسب مع الجمهور الرقمي، مما يردم الفجوة بين اللغة المدرسية واللغة الاستعمالية في الحياة اليومية.¹

وفي المحصلة، فإن المطالعة الرقمية تعيد صياغة " الهوية اللغوية " للمتعلم لتجعل منه فردا قادرا على التواصل بفاعلية في عالم يتميز بالتدفق المعلوماتي السريع. أن تعزيز هذه المهارات يجعل من اللغة كائنا حيا يتطور في ذهنه، وينقله من مرحلة حفظ القواعد إلى مرحلة " تذوق النص " وانتاجه بمهارة وإبداع، وهو ما يمثل الأثر الأبقى للمطالعة الرقمية في ظل التحولات التعليمية الكبرى.²

¹-الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، عالم الكتب، القاهرة، 2017، ص 142 .

²-نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، 1994، ص 278 .

الفصل الثاني: الجانب الميداني

أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط

أولاً : منهجية البحث في جانبه الميداني

- 1- عينة البحث
 - 2- حدود الدراسة
 - 3- الوسائل الإحصائية
- ثانياً- عرض البيانات الخاصة بالاستبيان وتحليلها

أولاً - منهجية البحث في جانبه الميداني:

يختص هذا الفصل في الإجراءات المنهجية للدراسة، إذ يعد الجانب التطبيقي منها أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث، وذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات في الجانب النظري إلى واقع ملموس في الجانب التطبيقي. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية، المنهج المستخدم، المصادر المعتمدة للموضوع، عينة البحث، حدود الدراسة، والوسائل الإحصائية.

1 - أقسام الاستبيان

يتكون الاستبيان من 12 سؤالاً مقسماً على خمسة محاور كما يلي:

- أ - المحور الأول (معلومات عامة): يهدف إلى جمع بيانات شخصية حول أفراد العينة من حيث الجنس والعمر (الأسئلة رقم 1 و2).
- ب - المحور الثاني (استعمال الوسائط الرقمية): يتعلق بمدى استخدام التكنولوجيا (الهاتف أو الحاسوب) والوقت المستغرق في ذلك (الأسئلة رقم 3 و4).
- ج - المحور الثالث (عادات المطالعة الرقمية): يهدف إلى التعرف على وتيرة المطالعة عبر الإنترنت ونوعية المحتوى المقروء ومدى استيعابه (الأسئلة من 5 إلى 7).
- د - المحور الرابع (أثر المطالعة الرقمية): يركز على صلب الدراسة وهو أثر المطالعة الرقمية في تحسين مهارات فهم النصوص واكتساب مفردات جديدة، وتحسين التعبير الكتابي (الأسئلة من 8 إلى 10).
- هـ - المحور الخامس (التفضيلات): يتعلق بالمقارنة بين المطالعة الورقية والرقمية ومدى إدراك المتعلم لفائدتها (الأسئلة رقم 11 و12).

2 - صياغة الأسئلة والهدف منها

أ- صياغة الأسئلة: جاءت صياغة الأسئلة بناءً على ما جاء في الجانب النظري والخطة الموضوعية، وقد استعملنا الأسئلة المقيدة بالإجابة بـ (نعم) أو (لا) أو (أحياناً) بوضع علامة () أمام أحد الاحتمالات.

ب- الهدف من صياغة الأسئلة:

- معرفة مدى توفر الوسائل الرقمية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- معرفة الميول القرائية لدى المتعلمين (قصص، مقالات، منشورات).
- تحديد مدى مساهمة المطالعة عبر الإنترنت في تنمية المهارات اللغوية (الفهم، الرصيد اللغوي، التعبير الكتابي).

3 - عينة البحث وحدود الدراسة

1- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة محمدي بوزيان، والبالغ عددهم (100) تلميذ وتلميذة.

2- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة الشهيد محمدي بوزيان بمدينة غليزان.
- الحدود البشرية: تتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025 / 2026.

4 - الوسائل الإحصائية

لتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة استخدمنا النسب المئوية كوسيلة إحصائية، ويتم تطبيقها بجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة كما يلي:

مثال تطبيقي على السؤال رقم (9): من المحور الرابع الخاص بمدى تعلم كلمات جديدة من خلال

القراءة عبر الإنترنت؛ حيث كأن عدد الإجابات في عينة الدراسة (100 تلميذ) كما يلي:

• عدد الإجابات ب (نعم) = 88

• عدد الإجابات ب (لا) = 12

• نسبة الإجابة ب (نعم) = $(100 \times 88) \div 100 = 88\%$

• نسبة الإجابة ب (لا) = $(100 \times 12) \div 100 = 12\%$

ثانياً : عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها

إن البيانات التي سيتم عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل جُمعت عن طريق الاستبيان الموزع على

التلاميذ، والذي قُسم على شكل محاور، وكل محور احتوى على عدد من الأسئلة.

المحور الأول: معلومات عامة

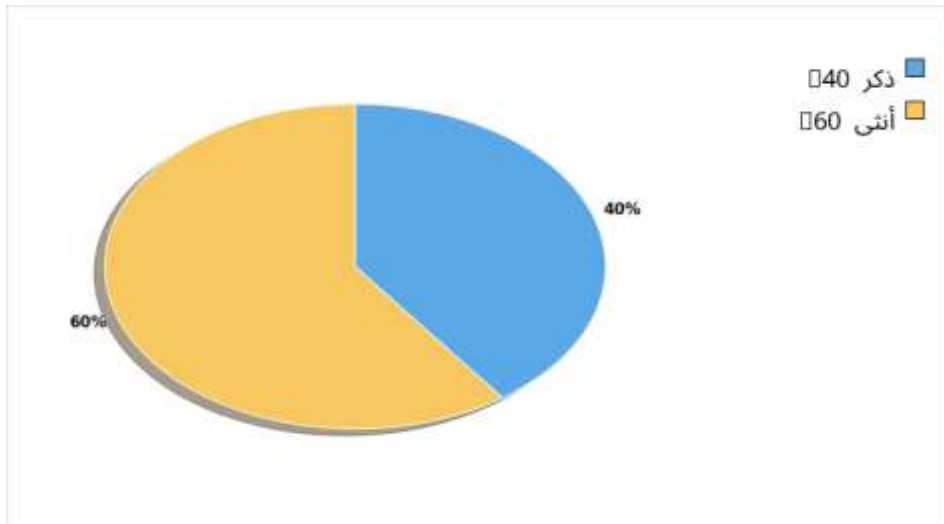
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
01	ذكر	40	40%
	أنثى	60	60%
	المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول الظاهر أمامنا، تفوقاً عددياً لفئة الإناث بـ 60% في العينة المختارة مقارنة

بنسبة الذكور المقدرة بـ 40%، وهذا أمر طبيعي وهو ما يسمح لنا بدراسة أثر المطالعة الرقمية على

الجنسين مع تمثيل أوسع للإناث مما قد يعطي رؤية حول الفوارق الجندرية في الميول القرائية الرقمية.



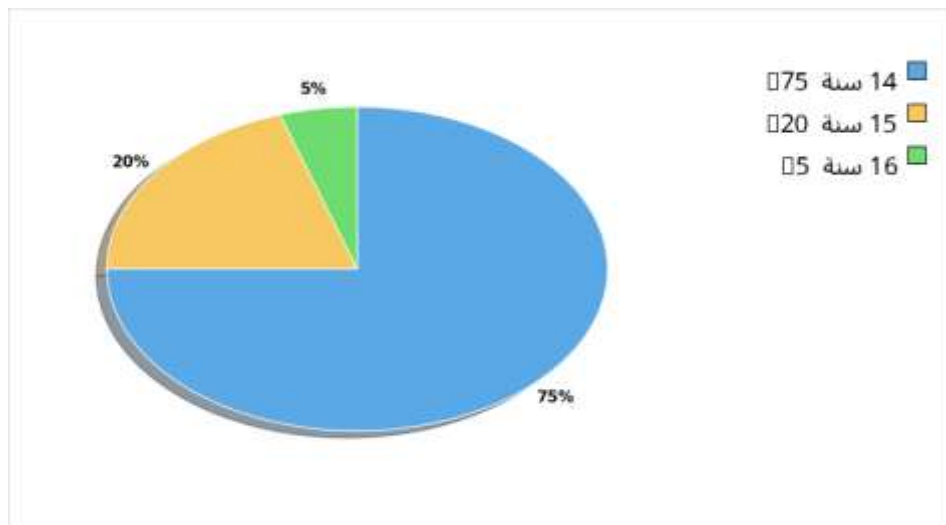
الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (02): توزيع منتظم لسن تلاميذ الرابعة متوسط

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
02	14 سنة	75	75%
	15 سنة	20	20%
	16 سنة	05	05%
	المجموع	100	100%

يظهر الجدول الإحصائي الخاص بتوزيع فئات السن داخل عينة الدراسة أن الشريحة الكبرى من المتعلمين تتركز في سن 14 سنة بنسبة بلغت 75%، وهي السن النظامية والمثالية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، تليها فئة 15 سنة بنسبة 20%، بينما تمثل فئة 16 سنة النسبة الأقل بـ 5%.

نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ بنسبة 75% تقع في سن 14 سنة، وهي السن الطبيعي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط. هذا التقارب في السن يضمن تجانس العينة من الناحية المعرفية والبيولوجية، مما يعني أن استنتاجات البحث حول أثر القراءة الرقمية ستكون منطقية وموحدة، لكون التلاميذ يمرون بنفس المرحلة النمائية التي تتسم بالفضول التكنولوجي والميل نحو اكتشاف كل ما هو رقمي.



الشكل رقم (02): توزيع منتظم لسن تلاميذ الرابعة متوسط

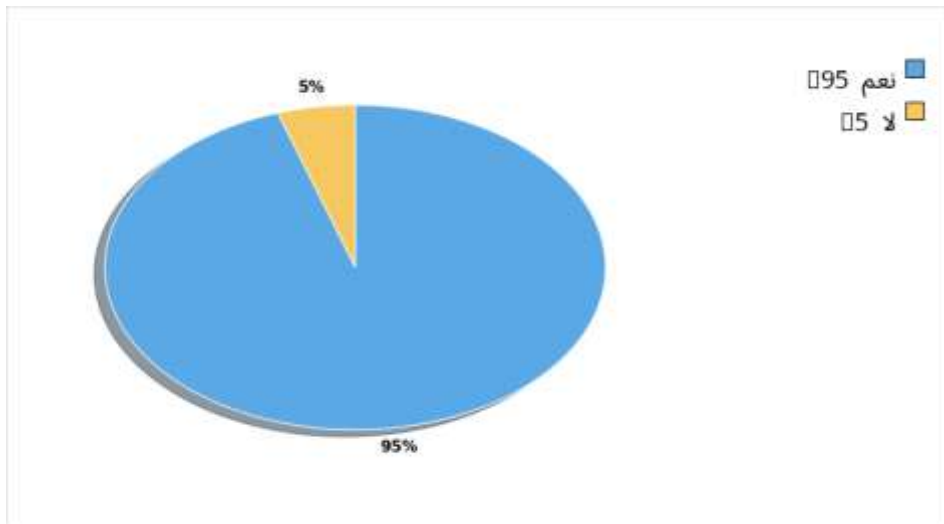
المحور الثاني: واقع استعمال الوسائط الرقمية

الجدول رقم (03): مدى حيازة واستعمال المتعلمين للوسائط الرقمية يومياً

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
03	نعم	95	95%
	لا	05	05%
	المجموع	100	100%

تشير النتائج الموضحة إلى أن نسبة ضخمة بلغت 95% من المتعلمين يستعملون الوسائط الرقمية، مما يؤكد أن التكنولوجيا أصبحت واقعاً تعليمياً موازياً وجزءاً لا يتجزأ من اليوميات المعيشية للمتعلم، وهو ما يخدم فرضية البحث في إمكانية استغلال هذا الانغماس لتنمية المهارات اللغوية.

وفي المقابل، نجد فئة ضئيلة بنسبة 5% لا تستخدم هذه الوسائط يومياً، وهو ما يمكن إرجاعه لعوامل سوسيو-اقتصادية كعدم توفر الأجهزة، أو لفرض رقابة أسرية صارمة تمنع الاستخدام أيام الدراسة للتركيز على شهادة التعليم المتوسط.



الشكل رقم (03): مدى حيازة واستعمال المتعلمين للوسائط الرقمية يومياً

الجدول رقم (04): التوزيع الزمني لاستخدام الهاتف المحمول في اليوم الواحد

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
04	أقل من ساعة	10	10%
	1-3 ساعات	60	60%
	أكثر من 3 ساعات	30	30%
	المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال البيانات أن القوة الضاربة في العينة بنسبة 60% يقضون ما بين ساعة إلى ثلاث

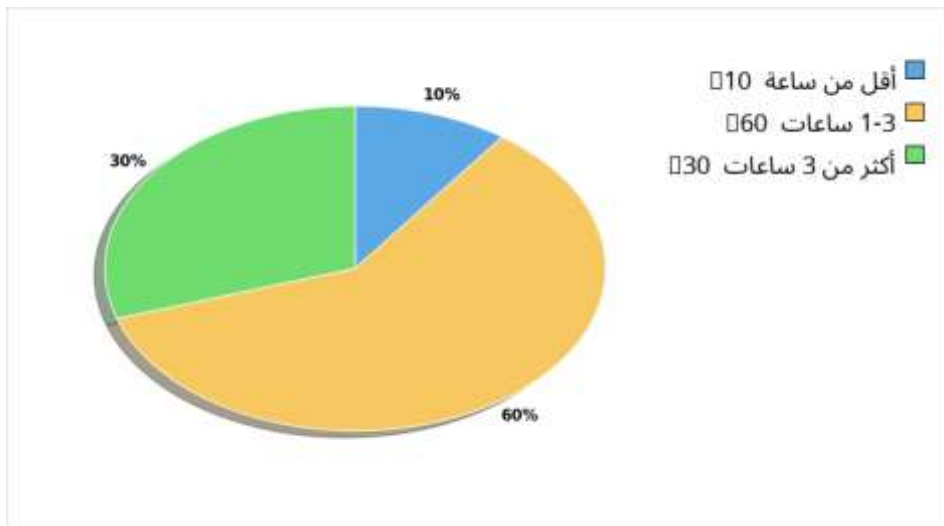
ساعات يومياً أمام الشاشات، وهي مدة زمنية كافية جداً لإحداث تراكم لغوي ومعرفي، بينما يقضي

30% وقتاً أطول يعكس حالة الانغماس الرقمي الكامل.

وفي المقابل، نجد نسبة 10% فقط يقل استخدامهم عن الساعة، مما يعني وجود تفاوت في مستويات

التعرض للمحتوى الرقمي. وهذا التباين الزمني يؤكد أن استغلال هذه الساعات الطويلة في المطالعة

الهادفة سيعجل في وتيرة تنمية المهارات اللغوية لدى الغالبية العظمى من المتعلمين.



الشكل رقم (04): التوزيع الزمني لاستخدام الهاتف المحمول في اليوم الواحد

المحور الثالث: عادات المطالعة الرقمية

الجدول رقم (05): مدى ممارسة فعل القراءة عبر الأنترنت

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
05	دائماً	35	35%
	أحياناً	50	50%
	نادراً	15	15%
	المجموع	100	100%

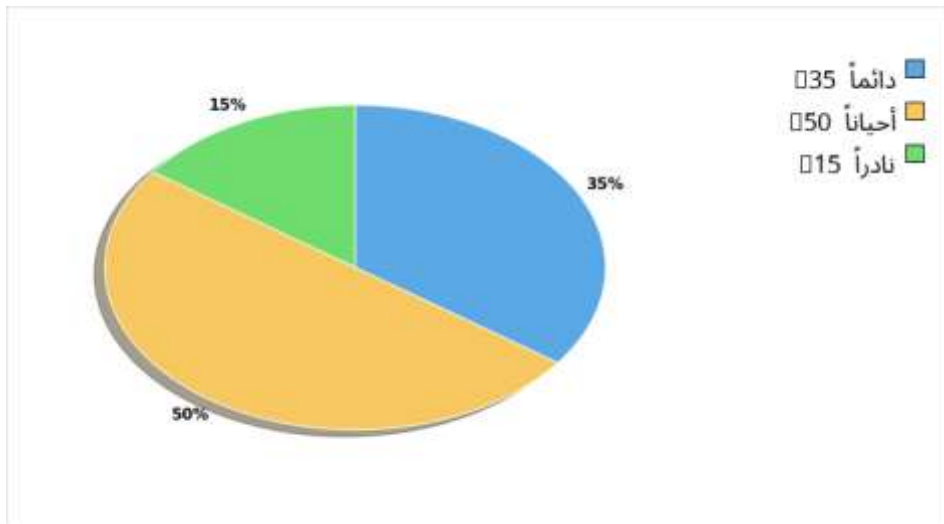
تظهر النتائج أن الغالبية العظمى من المتعلمين بنسبة 85% (بين دائماً وأحياناً) منخرطون في فعل

القراءة الرقمية، مما يؤكد تحول الميول القرائية نحو الوسائط الحديثة كحوامل أساسية للنصوص.

أما فئة 15% التي تقرأ نادراً، فيعود ذلك لعوامل ذاتية كضعف الرغبة في المطالعة أو عدم العثور على

محتوى رقمي يلبي اهتماماتهم، مما يبرز هيمنة الرقمية كبيئة خصبة لتطوير المهارات اللغوية لدى أغلب

التلاميذ.

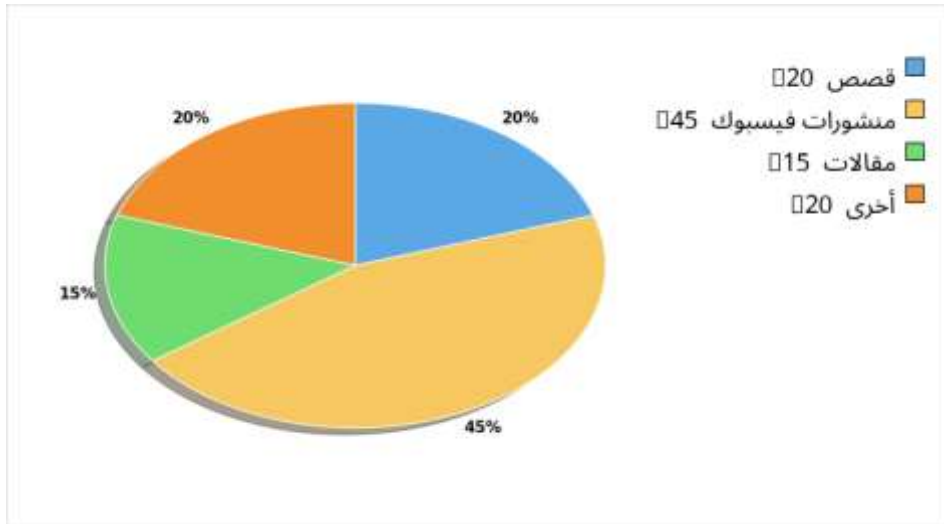


الشكل رقم (05): مدى ممارسة فعل القراءة عبر الأنترنت

الجدول رقم (06): نوع المحتوى الرقمي المفضل والمقروء غالباً من طرف التلاميذ

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
06	قصص	20	20%
	منشورات فيسبوك	45	45%
	مقالات	15	15%
	أخرى	20	20%
	المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن منشورات الفيسبوك تحتل المرتبة الأولى بنسبة 45%، مما يدل على ميل التلاميذ للمحتوى القصير والتفاعلي، بينما تتوزع بقية النسب بين القصص والمقالات ومجالات أخرى، وهو ما يعكس تنوعاً في المصادر الرقمية التي يتعرض لها المتعلم، مما يساهم في إثراء رصيده اللغوي بمستويات لسانية متعددة (أدبية، تواصلية، ومعرفية).

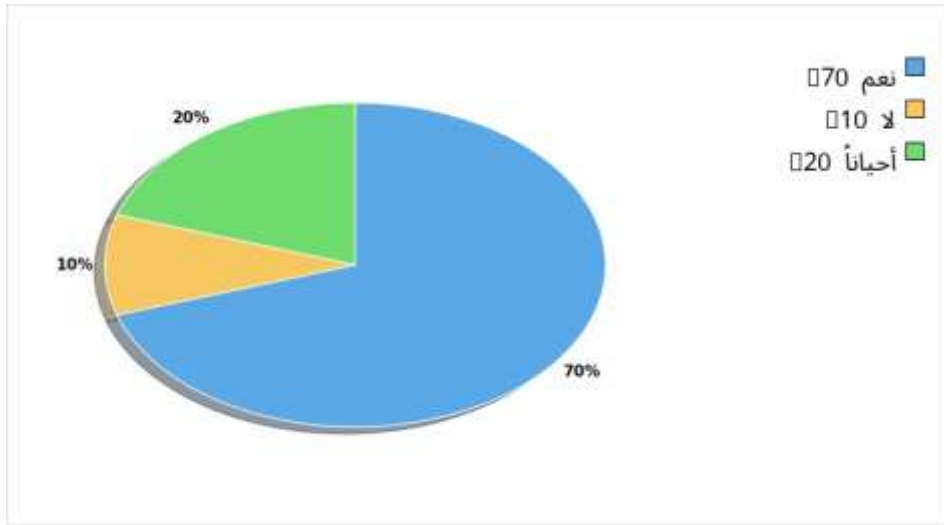


الشكل رقم (06): نوع المحتوى الرقمي المفضل والمقروء غالباً من طرف التلاميذ

الجدول رقم (07): مدى قدرة المتعلم على فهم واستيعاب المحتوى المقروء رقمياً

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
07	نعم	70	70%
	لا	10	10%
	أحياناً	20	20%
	المجموع	100	100%

تؤكد النتائج أن نسبة 70% من التلاميذ يفهمون المحتوى الرقمي بسهولة، بفضل الوسائط المساعدة كالفديو والصور والروابط التوضيحية. أما نسبة الـ 30% (بين لا وأحياناً) التي تواجه صعوبة، فقد يرجع ذلك لضعف قاعدتهم اللغوية أو تعقيد بعض المصطلحات التقنية، مما يستدعي توجيههم لاستخدام الأدوات الرقمية المساعدة كالمعجم الفورية لتسهيل عملية الاستيعاب.



الشكل رقم (07): مدى قدرة المتعلم على فهم واستيعاب المحتوى المقروء رقمياً

المحور الرابع: أثر المطالعة الرقمية

الجدول رقم (08): دور المطالعة الرقمية في تطوير فهم النصوص المدرسية

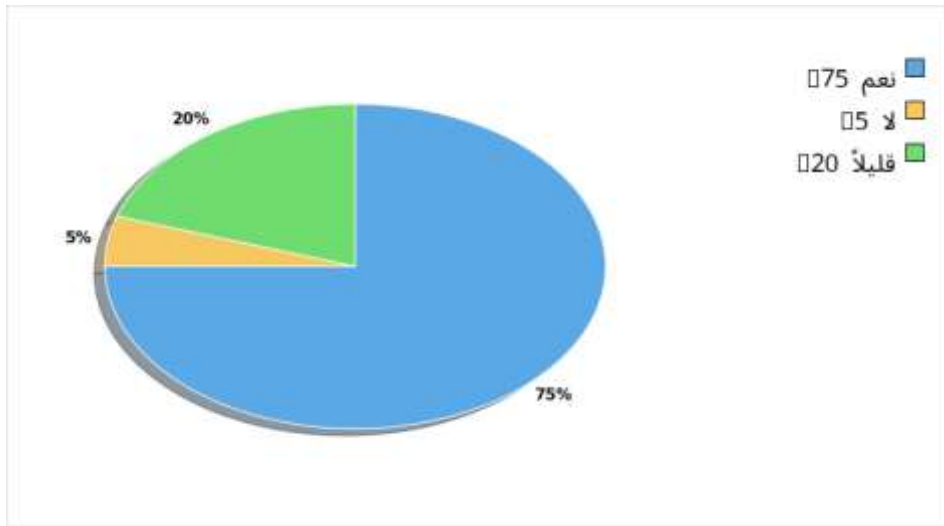
السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
08	نعم	75	75%
	لا	05	05%
	قليلاً	20	20%
	المجموع	100	100%

تؤكد النتائج أن الغالبية العظمى بنسبة 75% لمست تحسناً في فهم النصوص بفضل المطالعة الرقمية،

مما يثبت نجاعة الوسائط التفاعلية في تبسيط المعاني.

أما فئة (لا و قليلاً) بنسبة 25%، فقد يرجع ذلك لاعتمادهم على القراءة السطحية والسريعة، مما

يستدعي توجيههم نحو القراءة الرقمية المركزة لتحقيق استيعاب أفضل.



الشكل رقم (08): دور المطالعة الرقمية في تطوير فهم النصوص المدرسية

الجدول رقم (09): مدى تعلم كلمات ورصيد لغوي جديد من خلال الأنترنت

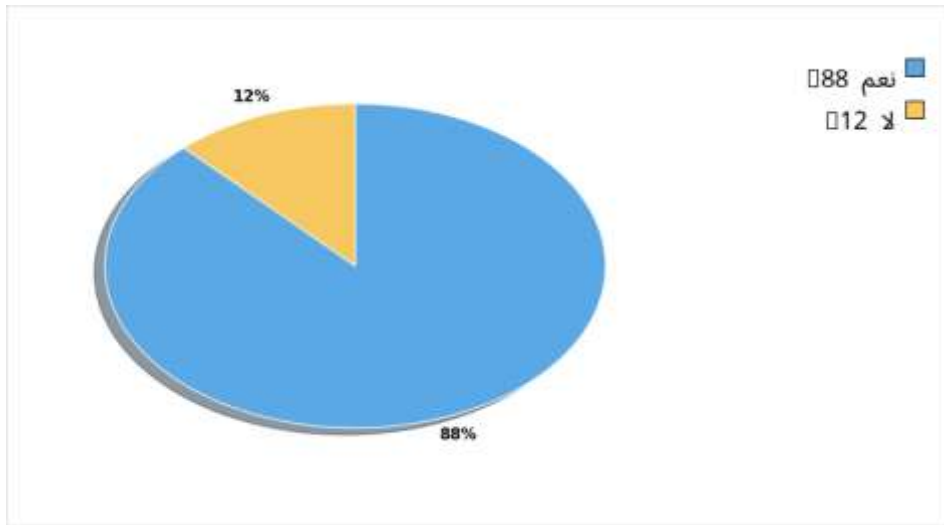
السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
09	نعم	88	88%
	لا	12	12%
	المجموع	100	100%

نلاحظ إجماعاً كبيراً بنسبة 88% على أن الأنترنت مصدر غني بالكلمات الجديدة، مما يثبت أن

المطالعة الرقمية تكسر رتابة القاموس اللغوي المحدود وتساهم في التنمية المعجمية للمتعلم.

أما نسبة 12% التي لم تكتسب جديداً، فغالباً ما يقتصر تصفحها على محتوى تواصل اجتماعي بسيط

لا يضيف رصيداً لغوياً فصيحاً.



الشكل رقم (09): مدى تعلم كلمات ورصيد لغوي جديد من خلال الأنترنت

الجدول رقم (10): أثر المطالعة الرقمية على تحسين مهارة الكتابة

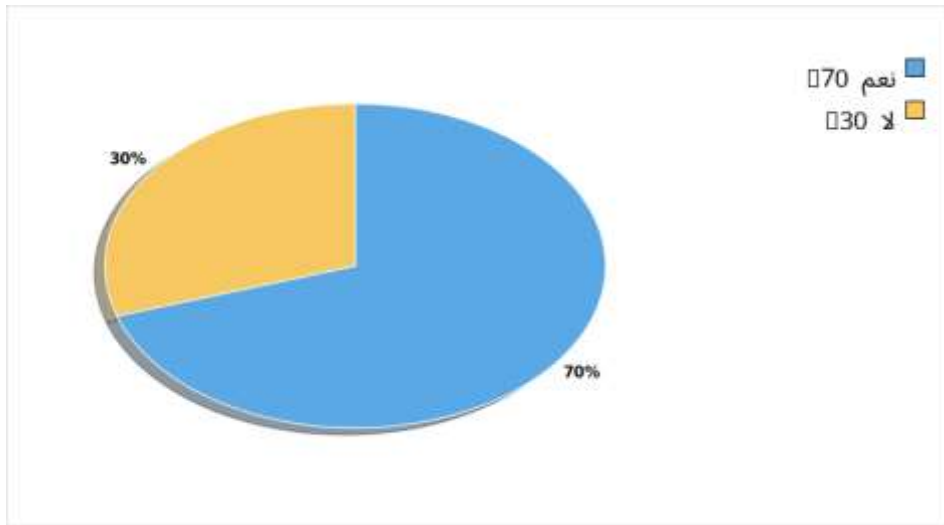
السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
10	نعم	70	70%
	لا	30	30%
	المجموع	100	100%

يقر 70% من التلاميذ بأن مطالعاتهم الرقمية انعكست إيجاباً على جودة تعبيرهم الكتابي، بفضل

المحاكاة الأسلوبية للنصوص التي يقرؤونها.

وفي المقابل، نسبة 30% لم تشعر بهذا التحسن، وهو ما قد يعود لصعوبة تحويل الرصيد اللغوي

المكتسب رقمياً إلى ممارسة كتابية منظمة، مما يتطلب تدريبات تربوية تربط بين القراءة والإنتاج.



الشكل رقم (10): أثر المطالعة الرقمية على تحسين مهارة الكتابة

المحور الخامس: التفضيلات والآراء العامة

الجدول رقم (11): نوع المطالعة المفضلة لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
11	المطالعة الرقمية	55	55%
	المطالعة الورقية	30	30%
	كلاهما	15	15%
	المجموع	100	100%

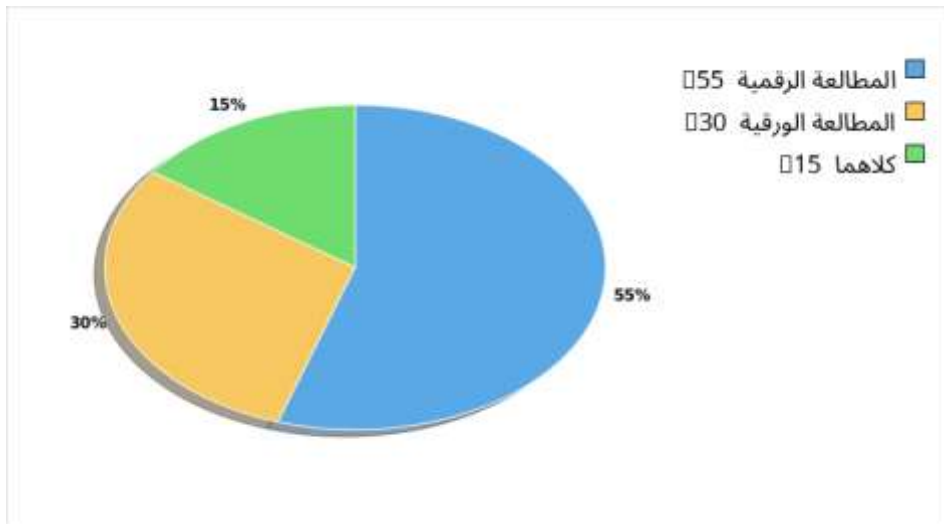
نلاحظ تفوقاً للمطالعة الرقمية بنسبة 55%، ولكن وجود 30% للورقية و 15% لـ "كلاهما" يعطي

مؤشراً هاماً. هذا يعني أن المتعلم لا يرفض الورق لذاته، بل يميل للرقمي لما فيه من تفاعلية وسهولة

وصول.

النتيجة النهائية تشير إلى أن المستقبل هو للمطالعة الهجينة التي تجمع بين عمق الورق وسرعة الرقمي،

مع ميل كفة الجيل الحالي نحو الشاشات.

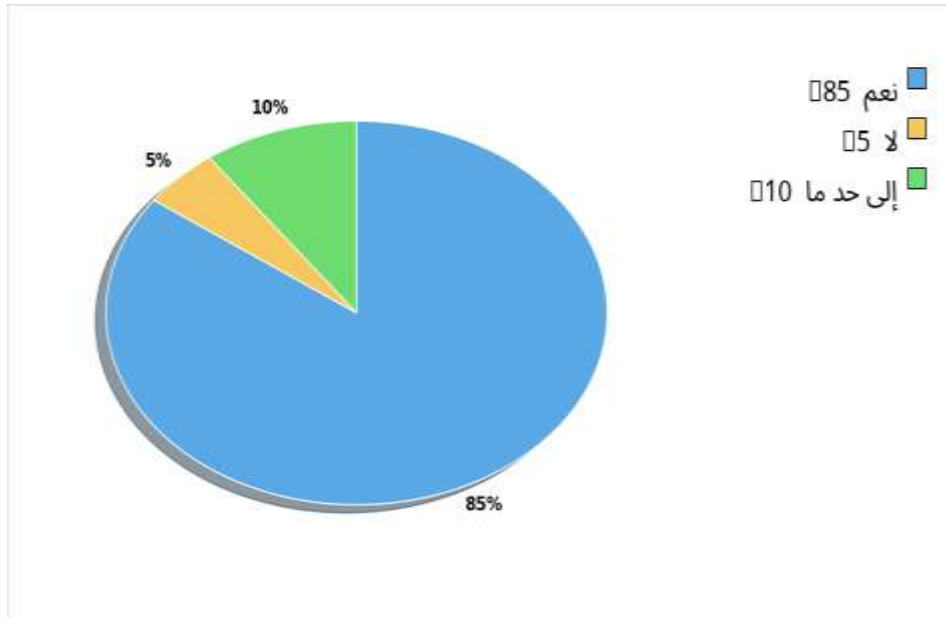


الشكل رقم (11): نوع المطالعة المفضلة لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط

الجدول رقم (12): آراء المتعلمين حول مدى نفع وفائدة المطالعة الرقمية

السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
12	نعم	85	85%
	لا	05	05%
	إلى حد ما	10	10%
	المجموع	100	100%

تظهر النتائج تأييداً واسعاً لجدوى المطالعة الرقمية بنسبة 85%، مما يعكس وعي التلاميذ بأثرها الإيجابي في تطوير ملكاتهم اللغوية وتسهيل وصولهم للمعلومة بأسلوب عصري مشوق. وفي المقابل، نجد فئة مترددة أو معارضة بنسبة ضئيلة (15%)، وهو ما يمكن إرجاعه لتأثرهم ببعض سلبيات الرقمنة كإجهاد العين أو تشتت الانتباه. ومع ذلك، يبقى الإجماع الساحق مؤشراً قوياً يثبت أن القراءة عبر الشاشات أصبحت أداة تعليمية نافعة وضرورية في نظر الأغلبية.



الشكل رقم (12): آراء المتعلمين حول مدى نفع وفائدة المطالعة الرقمية

نخلص من خلال الدراسة الميدانية وتحليل إجابات عينة البحث "100 تلميذ" إلى أن القراءة الرقمية لم تعد مجرد تسلية ترفيهية عابرة، بل أصبحت ممارسة تعليمية ولغوية متجذرة في يوميات تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد أثبتت النتائج صحة الفرضيات المنطلقة في الدراسة من خلال النقاط التالية:

1- الارتباط الوثيق بالتكنولوجيا: أظهرت النتائج أن الأغلبية الساحقة 95% تستخدم الوسائط

الرقمية يومياً، مما جعل الشاشة الحامل الأول والأساسي لفعل القراءة لدى هذا الجيل.

2- تطوير الملكات اللغوية: أكدت البيانات وجود أثر إيجابي مباشر للمطالعة الرقمية على تحسين فهم النصوص واكتساب رصيد لغوي ومعجمي ثري، وهو ما انعكس بوضوح على جودة الأداء التعبيري والكتابي للمتعلمين.

3 - تغير النمط القرائي: كشف الاستبيان عن تحول ميول التلاميذ نحو النصوص الرقمية التفاعلية لقدرة على تبسيط المعاني من خلال الوسائط المساعدة، مما جعل القراءة عملية أسهل وأكثر جذباً مقارنة بالنمط الورقي التقليدي.

4 - الوعي بجدوى الرقمنة: أثبت الإجماع الواسع على فائدة المطالعة الرقمية أن المتعلمين يدركون قيمة هذه الوسائط في دعم تحصيلهم الدراسي وتطوير مهاراتهم اللغوية ذاتياً.

تُثبت هذه الدراسة أن القراءة الرقمية تُشكل رافداً أساسياً لتنمية المهارات اللغوية (استيعاباً وإنتاجاً)، مما يستوجب ضرورة استثمار هذا الميل الرقمي لدى تلاميذ وتوجيهه تربوياً لخدمة اللغة العربية وتطوير منهاج تدريسها بما يواكب العصر الرقمي .



خاتمة



في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ: "أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط"، والتي سعت إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين استخدام الوسائط الرقمية وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، من خلال مقارنة نظرية مدعّمة بدراسة ميدانية، يمكن القول إن هذه الدراسة قد مكّنت من الإحاطة بمختلف الجوانب المرتبطة بالمطالعة الرقمية ودورها في العملية التعليمية. وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها البحث في مدى إسهام المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية، لتسفر في نهايتها عن مجموعة من النتائج التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

تبين من خلال الجانب النظري أن المطالعة الرقمية لم تعد مجرد امتداد للمطالعة التقليدية، بل أصبحت نمطاً قرائياً قائماً بذاته، يتميز بخصائص التفاعلية والتعدد الواسطي وسهولة الولوج إلى مصادر المعرفة، وهو ما يجعلها أكثر ملاءمة لخصائص المتعلم المعاصر الذي يعيش في بيئة رقمية مفتوحة، الأمر الذي يعزز دافعيته نحو التعلم ويجعله أكثر إقبالاً على القراءة.

كما أظهرت الدراسة أن المطالعة الرقمية تسهم بشكل فعال في دعم التعلم الذاتي، من خلال تمكين المتعلم من التحكم في وتيرة تعلمه واختيار المحتويات التي تتناسب مع ميوله واهتماماته، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى اكتسابه للمهارات اللغوية، خاصة في ظل توفر بيئات رقمية غنية ومتنوعة.

ومن جهة أخرى، أكدت المعطيات النظرية أن المهارات اللغوية تمثل منظومة متكاملة ومتراصة، حيث إن تنمية مهارة القراءة والفهم عبر الوسائط الرقمية ينعكس بشكل مباشر على تحسين مهارات أخرى

كالتعبير الكتابي والشفهي، بالإضافة إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعجمي للمتعلمين نتيجة احتكاكهم المستمر بنصوص متنوعة.

أما فيما يخص نتائج الدراسة الميدانية، فقد كشفت المعطيات الإحصائية عن وجود ارتباط وثيق بين التلاميذ والتكنولوجيا، حيث أظهرت نسبة الاستخدام اليومي المرتفعة (95%) أن الوسائط الرقمية أصبحت الوسيط الأساسي للمطالعة، وهو ما يعكس التحول الحاصل في أنماط التعلم والقراءة لدى هذه الفئة.

كما أثبتت نتائج الاستبيان وجود أثر إيجابي واضح للمطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية، حيث ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ، وتنمية رصيدهم اللغوي، إلى جانب تطوير قدرتهم على التعبير الكتابي، وهو ما يدل على فعالية هذا النمط من المطالعة في دعم التعلم اللغوي.

إضافة إلى ذلك، بيّنت الدراسة حدوث تحول في الميول القرائية لدى التلاميذ، حيث أصبحوا يفضلون النصوص الرقمية التفاعلية لما توفره من عناصر جذب وتبسيط للمعلومة، مثل الصور والفيديوهات والروابط، وهو ما يجعل عملية الفهم أكثر سهولة ويزيد من اندماجهم في عملية القراءة.

كما أظهرت النتائج مستوى عاليًا من الوعي لدى التلاميذ بأهمية المطالعة الرقمية، حيث أقرت نسبة كبيرة منهم (94%) بدورها في تحسين تحصيلهم الدراسي وتنمية مهاراتهم اللغوية، وهو ما يعكس إدراكهم لقيمتها التربوية وليس فقط الترفيهية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد أن المطالعة الرقمية تسهم في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين، من خلال إتاحة فرص التعلم المستقل خارج الإطار المدرسي، وهو ما يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن المطالعة الرقمية تمثل أداة فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط، حيث تجمع بين البعد المعرفي والتفاعلي، وتسهم في تحسين الأداء اللغوي بمختلف مستوياته. وعليه، فإن إدماجها في العملية التعليمية بشكل منهجي ومدرّس يعد ضرورة ملحة لمواكبة التحولات الرقمية وتحقيق تعليم أكثر فاعلية وجودة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن اقتراح ما يأتي:

- إدماج المطالعة الرقمية بشكل فعال داخل العملية التعليمية لما لها من دور في تنمية المهارات اللغوية وتحفيز المتعلم على التعلم.
- توظيف الوسائط الرقمية في تدريس اللغة العربية مثل النصوص التفاعلية والمنصات التعليمية لتسهيل الفهم وتحسين الأداء اللغوي.
- تكوين الأساتذة في مجال التعليم الرقمي حتى يتمكنوا من استثمار التقنيات الحديثة بطريقة تربوية صحيحة وهادفة.
- تشجيع التلاميذ على المطالعة الرقمية اليومية لتنمية عادة القراءة وتوسيع الرصيد اللغوي لديهم.
- توجيه المتعلمين نحو المحتوى الرقمي الهادف بدل الاستخدام العشوائي للإنترنت ومواقع التواصل.

- تطوير محتوى رقمي عربي مناسب للمستوى الدراسي يكون مبسطاً وجذاباً ويساعد على الفهم السريع للنصوص.
- تعزيز مهارة الفهم القرائي عبر الأنشطة الرقمية مثل التلخيص والإجابة عن أسئلة نصوص إلكترونية.
- تنمية مهارة التعبير الكتابي من خلال المطالعة الرقمية عبر مطالبة التلاميذ بإنتاج نصوص انطلاقاً من مصادر رقمية.
- تشجيع التعلم الذاتي باستخدام الوسائط الرقمية حتى يصبح المتعلم أكثر استقلالية في اكتساب المعرفة.
- تحقيق التوازن بين المطالعة الرقمية والمطالعة الورقية لتفادي التشتت وضعف التركيز.
- استغلال التطبيقات التعليمية الحديثة في تنمية اللغة مثل التطبيقات التفاعلية الخاصة بالقراءة والكتابة.
- تحسيس الأولياء بأهمية المطالعة الرقمية الهادفة ومرافقة أبنائهم في استخدامها بشكل إيجابي.
- توفير إنترنت وأدوات رقمية داخل المؤسسات التربوية لتسهيل إدماج التكنولوجيا في التعليم.
- تنظيم حصص موجهة للمطالعة الرقمية داخل القسم بدل تركها كنشاط فردي فقط.
- تشجيع المشاريع البحثية الرقمية لدى التلاميذ لتنمية مهارات البحث والتفكير اللغوي.
- الحد من الاستخدام السلبي للوسائط الرقمية من خلال التوعية التربوية داخل المدرسة.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. تحقيق: عامر أحمد حيدر. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج1.
- الفارابي، عبد اللطيف وآخرون. معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1، 1994.

ثالثاً: المراجع

- أبو الحشيش، عبد العزيز وآخرون. المهارات في اللغة والفكر. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2009.
- إسماعيل، الغريب زاهر. تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي. القاهرة: عالم الكتب، 2017.
- إسماعيل، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية. مصر: دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005.
- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد. المقدمة. ترجمة: عبد الله محمد الدرويش. دمشق، سوريا: دار يعرب، ج2، ط1، 2004.
- البجة، عبد الفتاح حسن. تعليم اللغة العربية في عصر المعلوماتية. العين: دار الكتاب الجامعي، 2017.

• البكور، حسن فالح وآخرون. فن الكتابة وأشكال التعبير. عمّان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

• بلعيد، صالح. اللسانيات التطبيقية وقضايا تعليم اللغة العربية. الجزائر: دار هومة، 2017.

• بوعزة، صالح عبد المجيد. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006.

• بسيوني، عبد الحميد. التعلم الإلكتروني والتعليم عبر الإنترنت. دار الكتب العلمية، 2014.

• التومي، عبد الرحمن. الجامع في ديداكتيك اللغة العربية.

• جلال الدين، محمود. اللغويات الحاسوبية وتعليم اللغات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2021.

• خميس، محمد عطية. تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب، 2015.

• خويسكي، زين كامل. المهارات اللغوية. دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2014.

• الدخين، أماني. مشكلات التعلم الإلكتروني وحلولها. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2019.

• الديك، إحسان خضر. دراسات في اللغة العربية والأدب. عمّان، الأردن: دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط2، 1996.

• الدليمي، طه؛ وعلي حسين. اللغة العربية: مناهجها وطرق تدريسها. عمّان، الأردن: دار الشروق، د.ط، 2003.

- زيتون، حسن. رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني. القاهرة: عالم الكتب، 2012.
- زاير، عادل عبد الجبار. معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- زاير، سعد علي. المهارات اللغوية بين التطبيق والتنظير. دار المنهجية، ط1، 2017.
- سالم، أحمد. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد، 2010.
- السيد، يسري مصطفى. استراتيجيات القراءة الإلكترونية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2020.
- السيد، يسري مصطفى. استراتيجيات القراءة الإلكترونية وتنمية مهارات الفهم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2020.
- شحاتة، حسن. تعلم القراءة والكتابة في العصر الرقمي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. لبنان: مكتبة لبنان، د.ط، 2010.
- شيخ، عارف. القراءة من أجل التعلم. بيروت: المؤسسة العربية، 2008.
- صومان، إبراهيم. أساليب تدريس اللغة العربية. عمّان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012.
- طعيمة، رشدي أحمد. المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. عمّان: دار الفكر، ط1، 2004.

• عبد الباري، ماهر شعبان. المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلم. مكتبة المتنبي، ط1، 1435هـ.

• عبد الباري، ماهر شعبان. سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2017.

• عبد الباري، ماهر شعبان. الكتابة الوظيفية والإبداعية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

• عبود، داوود رامي محمد. الكتب الإلكترونية: النشأة والتطور، الخصائص، الإمكانيات، الاستخدام والإفادة. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

• عاشور، راتب قاسم؛ وزميله. فنون اللغة العربية. عالم الكتاب الحديث، دار النشر والتوزيع، ط1، 2009.

• عاشور، راتب قاسم وآخرون. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003.

• علي، نبيل. العرب وعصر المعلومات. الكويت: عالم المعرفة، 1994.

• عليان، أحمد فؤاد. المهارات اللغوية: ماهيتها وطرق تنميتها. الرياض: دار المسلم، ط2، 2000.

• عيساني، عبد المجيد. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية. مصر: دار الكتاب الحديث، ط1، 2011.

- الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم وآخرون. دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- مذكور، أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع، د.ط، 1997.
- معروف، نايف. خصائص العربية وطرق تدريسها. بيروت: دار النفائس، 1985.
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. شرح النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي. مصر: مؤسسة قرطبة، ط2، ج7، 1998.
- مصطفى، عبد الله علي. مهارات اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- مصطفى، عبد الله علي. مهارات اللغة العربية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2007.
- مقدادي، محمد فخري؛ وزميله. المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2016.
- النادري، محمد أسعد. اللغة والتكنولوجيا. بيروت: المكتبة العصرية، 2019.
- الهادي، نبيل وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2005.
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ والعيزاوي، فائزة. تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، 2005.

- الهاشمي، عبد الرحمن وآخرون. الكتابة الفنية: مفهوما، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

- يقطين، سعيد. من النص إلى النص المترابط. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2005.

رابعاً: المنشورات والمقالات والدوريات

- بوتردين، يحيى صالح. «تحليل الخطاب الفائق: من الشفهية إلى التواصل الإلكتروني». مجلة الأدب واللغات، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع5، ماي 2005.

- الخضير، سليمان؛ ورياض أنور. «مهارات التعلم والاستدكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم». مجلة مركز البحوث التربوية، قطر: جامعة قطر.

- زرقاوي، عمر. «السيربنطيقا والنص المترابط: قراءة في التحولات المعرفية». مجلة مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها، الجزائر: جامعة بسكرة، ع3، 2011.

- السابع، خالد بن محمد. «القراءة الإلكترونية في العصر الرقمي». مجلة جامعة الملك سعود، 2020.

- سهيل، ليلي. «المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية». مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة بسكرة، ع29، فيفري 2013.

- الصبحي، عبد العزيز بن عباس. «القراءة الإلكترونية». دورية التطوير التربوي، ع36، سبتمبر 2008.

خامسًا: المذكرات والرسائل الجامعية

• عبد القادر، ياسمين عادل محمد. القراءة الرقمية والقراءة التقليدية: التأثير والتأثر. مذكرة

ماجستير، مصر: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم علم المكتبات والمعلومات، 2020.



قائمة الملاحق



الجانب التطبيقي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانة - غليزان -

قسم اللغة العربية وآدابها

في إطار إنجاز دراسة لنيل شهادة الماستر في "اللغة العربية" تخصص لسانيات تطبيقية، معهد

الآداب واللغات جامعة أحمد زبانة غليزان، تحت عنوان:

أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط - دراسة

ميدانية -

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة، راجية من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة

فيها، وإعطاء وجهات نظركم بكل دقة وموضوعية قصد مساعدتي في إنجاز هذه الدراسة من

أجل إثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية.

شاكرة مسبقاً تعاونكم معي.

إعداد الطالبة: الغصير نادية شيماء

إشراف الدكتورة: لقرع خديجة

استبيان موجه لتلاميذ الفئة السنة الرابعة متوسط

المحور الأول: معلومات عامة

- 1- الجنس: [] ذكر | [] أنثى
- 2- كم عمرك؟ [] 16 | [] 15 | [] 14

المحور الثاني: استعمال الوسائط الرقمية

- 3- هل تستعمل الهاتف أو الحاسوب يومياً؟ [] نعم | [] لا
- 4- كم من الوقت تستعمل الهاتف يومياً؟ [] أقل من ساعة | [] 1-3 ساعات | [] أكثر من 3 ساعات

المحور الثالث: عادات المطالعة الرقمية

- 5- هل تقرأ عبر الأنترنت (قصص، منشورات، مقالات)؟ [] دائماً | [] أحياناً | [] نادراً

- 6- ماذا تقرأ غالباً؟ [] قصص | [] منشورات فيسبوك | [] مقالات | [] أخرى
- 7- هل تفهم ما تقرأ بسهولة؟ [] نعم | [] لا | [] أحياناً

المحور الرابع: أثر المطالعة الرقمية

- 8- هل ساعدتك المطالعة الرقمية على تحسين فهم النصوص؟ [] نعم | [] لا | [] قليلاً

- 9- هل تعلمت كلمات جديدة من خلال القراءة عبر الأنترنت؟ [] نعم | [] لا
- 10- هل ساعدتك على تحسين كتابك (التعبير، الإنشاء)؟ [] نعم | [] لا | [] قليلاً
- 11- هل ساعدتك على إنجاز واجباتك المدرسية؟ [] نعم | [] لا

المحور الخامس: التفضيلات

- 12- هل تفضل: [] المطالعة الرقمية | [] المطالعة الورقية | [] كلاهما
- 13- هل ترى أن المطالعة الرقمية مفيدة؟ [] نعم | [] لا | [] إلى حد ما



جامعة غليزان
GUELIZ UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد زiane- غليزان
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.

غليزان في: 2026/04/19

رسالة توصية

يشهد نائب العميد المكلف للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة بكلية الآداب واللغات -جامعة غليزان أنّ الطالبة: الغصير نادية شيماء تقوم بعمل أكاديمي لوضع اللغات الأخيرة على مذكرة ماستر 02 تخصص لسانيات تطبيقية في موضوعها الموسوم بـ "أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط".
أرجو منكم تسهيل مهامها داخل مؤسستكم والسماح لها بإجراء تربصها الميداني.

نائب العميد للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة:



الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، باعتبارها من الظواهر التعليمية الحديثة المرتبطة بالتطور التكنولوجي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة المطالعة الرقمية في تحسين مهارات القراءة والكتابة والفهم والتعبير لدى التلاميذ. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وقد أظهرت النتائج أن للمطالعة الرقمية دوراً إيجابياً في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الرصيد المعرفي واللغوي لدى التلاميذ، رغم وجود بعض الصعوبات المرتبطة بالإفراط في استخدام الوسائط الرقمية وضعف التوجيه. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة توظيف الوسائل الرقمية توظيفاً تربوياً سليماً وتشجيع التلاميذ على المطالعة الهادفة.

Abstract:

This study addressed the impact of digital reading on developing language skills among fourth-year middle school students, as one of the modern educational phenomena associated with technological development. The study aimed to reveal the extent to which digital reading contributes to improving students' reading, writing, comprehension, and expression skills. The descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was used as a tool for data collection from a sample of fourth-year middle school students. The results showed that digital reading has a positive role in developing language skills and enriching students' linguistic and cognitive knowledge, despite some difficulties related to excessive use of digital media and lack of guidance. Accordingly, the study recommended the proper educational use of digital tools and encouraging students toward purposeful reading.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء	—
شُكر وعِرفان	—
مقدمة	أ
الفصل الأول المطالعة الرقمية ودورها في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة متوسط	3
المبحث الأول: ماهية المطالعة الرقمية	4
تمهيد:	4
1 - ماهية القراءة الرقمية:	4
2-مراحل ظهور ونشأة المطالعة الإلكترونية (الرقمية) :	7
3 -أنواع المطالعة الإلكترونية : (الرقمية)	9
4 -مميزات وخصائص المطالعة الإلكترونية مقابل المطالعة الورقية :	11
5 -المطالعة الرقمية في الوسط التعليمي :	12
6 -دور المطالعة الرقمية في تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم :	13
المبحث الثاني: المهارات اللغوية، مفهوماها، انواعها، خصائصها تمهيد :	16
1 -المهارات اللغوية :	16
2 -عوامل تنمية المهارات اللغوية :	19
3 -أسس تعليم المهارات اللغوية :	20
4 -أقسام المهارات اللغوية :	20
● مهارة الكلام " التحدث " :	27
● مهارة القراءة :	31
● مهارة الكتابة :	35
المبحث الثالث: أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط ٠	41
● أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم :	41
الفصل الثاني: الجانب الميداني أثر المطالعة الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط	45
أولاً - منهجية البحث في جانبه الميداني:	46
1 - أقسام الاستبيان	46
2 - صياغة الأسئلة والهدف منها	47

47	3 - عينة البحث وحدود الدراسة
47	4 - الوسائل الإحصائية
49	ثانيًا : عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها
49	المحور الأول: معلومات عامة
51	المحور الثاني: واقع استعمال الوسائط الرقمية
53	المحور الثالث: عادات المطالعة الرقمية
56	المحور الرابع: أثر المطالعة الرقمية
59	المحور الخامس: التفضيلات والآراء العامة
63	الخاتمة
65	التوصيات والمقترحات:
68	قائمة المصادر والمراجع